

قيادة المرأة السعودية وجودة الحياة

في ظل رؤية 2030

Women's Driving in Saudi Arabia and The Quality of life in the
Light of Vision 2030

قسم الخدمة الاجتماعية مجال الدفاع الاجتماعي وحقوق الانسان

إعداد الباحثين

ندى عليته ناجي الفايدي

ملاك سامي سعيد الرفاعي

Nada Naje Al Faydi

Malak Sami Al Refaei

E-mail: nnajealfaydi@stu.kau.edu.sa / msaeedalrefai@stu.kau.edu.sa

إشراف

د/ رجاء طه القحطاني

المستخلص

بعد المطالبة بالقيادة للمرأة لأعوام عديدة وأخيراً جاء القرار برفع الحظر عن قيادة المرأة السعودية لجعلها قادرة على التمتع بحقها في قيادة السيارة وتتخلص مشكلة الدراسة في تسليط الضوء على واقع جودة حياة المرأة في المجتمع السعودي وعلاقته اعطاء المرأة حق القيادة في تغير مستوى جودة الحياة والسعي نحو تطويرها وتنميتها من قبل الجهات المختصة مما يساعد على النهوض بجودة حياة المرأة في المجتمع السعودي وماهي التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها وتهدف الدراسة الى الكشف عن دور قيادة المرأة للسيارة في تحسين جودة حياة المرأة السعودية والتعرف على التحديات التي تحد قيادة المرأة من تحقيق المزيد من جودة الحياة ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة الدراسة الوصفية التي اعتمدت على الاسلوبين الكمي والكيفي وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي وتطبيق الاستبيان الالكتروني على عينة مكونة من 500 شخص ممن يقطنون في المجتمع السعودي بالإضافة الى منهج دراسة الحالة من خلال المقابلات المتعمقة مع خمس نساء سعوديات يقطنون في السيارة منذ أكثر من عام لجمع بيانات الدراسة في المجتمع السعودي ولقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج 1- بعد قيادة المرأة السعودية للسيارة تم الاستغناء عن السائق الخاص لتوفير أجره بنسبة 32.8% -2 ارتفاع تكلفة اصدار الرخصة للنساء وعدم المساواة بين المرأة والرجل في تكلفة الرخصة بنسبة 26.4% وقلة أعداد المدارس من هم التحديات التي تواجه المرأة عند قيادة السيارة 3- قيادة المرأة ساعدت على حل مشكلة المواصلات 27.8% 4- حصلت المرأة على استقلاليتها التامة بعد قرار القيادة بنسبة 45.4% 5- أن قيادة

المرأة زادت من تفعيل دور المرأة ف رؤية 2030 وقد شعرت المرأة بعد قيادة السيارة بالرفاهية بنسبة كبيرة 80.6% -6 بعد قيادة السيارة زادت الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها المرأة ومن أهمها قضاء حاجات المنزل بنفسها 24.6% -7 أن نسبة تحرش الشباب بالنساء قليلة جداً بعد قيادة السيارة بنسبة 5% فقط.

الكلمات المفتاحية : قيادة المرأة ، حقوق المرأة ، جودة الحياة .

Abstract

Thus, after demanding of women driving for many years, the decision to lift the ban on the leadership of Saudi women was finally issued allowing them to enjoy their rights to drive cars. The problem of the study highlights the reality women's life quality in Saudi society and the link between a change life quality and the right to drive in addition to seeking the develop and improvement of such quality by the competent authorities. It helps improving the life quality of women in Saudi society and determining the economic and social challenges they face.

The study, furthermore, aims to reveal the role of women driving in improving the Saudi women life quality and identifying the challenges that limit women's leadership to achieve more valuable life. In order to achieve these goals, the researcher used the descriptive study which relies on quantitative and qualitative methods

Social survey method was also used, and the application of the electronic questionnaire was used on a sample of 500 women drivers in the Saudi society. The case study method was also used through conducting in-depth interviews with five Saudi women who have been driving for more than a year. The purpose of this conduct is to collect data of women in Saudi society. The study concluded a number of results as follows: **1.** Upon Saudi women driving, there was no need for private drivers at a rate of 32.8%. **2.** Increase of driving license fees for women and absence of equality between men and women in terms of the driving license fees at 26.4% and the few number of car-driving schools represents another challenge. **3.** Women driving solved 27.8% of transportation problems. **4.** Women got full independency at a rate of 54.4% when the resolution was issued. **5.** Women driving increased the activation of women role in 2030 vision, where they experienced welfare at a rate of 80.6% upon women driving. **6.** Social activities increased practiced by women when women started driving, the most important of which is purchasing their home requirements by themselves. **7.** Sexual harassment recorded a rate of 5% which is a lower number after enabling women to drive.

Key words: women driving, women's rights, quality of life.

مقدمة

تعد حقوق الإنسان من أبرز الموضوعات في العصر الحالي الذي تقاس به قوه الأمم وتقدمها ولقد أصبحت كل الدول العظمى تتنافس في رفع المعايير لحقوق الإنسان بصفه عامه والطفل والمرأة والأقليات بصفه خاصة ، فقيمه الدول بقيمه القوانين العادلة فيها وفي مقدمه الدول العظمى التي تعنى بالإنسان هي المملكة العربية السعودية التي كانت ولا زالت وستضل تعنى بالحقوق لان هذا من أساس الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية وهذا هو ما أوصانا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فحتى حين وقعت المملكة العربية السعودية على اتفاقيه حقوق الإنسان تحفظت على ما يخالف الشريعة الإسلامية فهي أساس الدستور والنظام الأساسي للحكم ، لقد كانت قضية قيادة المرأة للسيارة من القضايا المحرجة التي في كل مناسبة تستعرضها الدول الاخرى لتثبت أن المرأة السعودية مظلومة وهم في الواقع لا ينظروا ولا يهتموا لنساء العالم المحرومات من المقومات الأساسية للحياة كالتغذية والصحة والتعليم فالمرأة السعودية من قبل القرار وهي تنعم بالرفاهية.

يجب أن نشيد ونحتفي بالحقوق الأخيرة التي حصلت عليها المرأة السعودية بهدف تمكينها كونها شريك أساسي في تنميه هذا الوطن الغالي ابتداء بقرار القيادة إلى قرار الولاية مرورا بقرارات كثيرة هدفها حفظ المرأة وصيانة حقها.

تهدف هذه الدراسة في التعرف على تأثير قيادة النساء السعوديات للسيارات من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وما هي التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تحد من جوده حياه النساء وكيف يمكن التغلب عليها حيث أن جوده الحياة والتي هي ركيزة أساسيه من ركائز رؤية 2030 أن أي تغير في حقوق المرأة يغير حياتها بالكامل وحياه أسرته فان حق المرأة في الحرية والتنقل من أهم الحقوق التي يجب أن تتمتع بها المرأة السعودية ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة الدراسة الوصفية التي اعتمدت على الاسلوبين الكمي والكيفي وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي وتطبيق الاستبيان الالكتروني على عينة مكونة من 500 شخص ممن يقدرن السيارة في المجتمع السعودي ، بالإضافة الى منهج دراسة الحالة من خلال المقابلات المتعمقة مع خمس نساء سعوديات يقدرن السيارة منذ أكثر من عام لجمع بيانات الدراسة في المجتمع السعودي.

الفصل الاول

الإطار المنهجي للدراسة

study problem:

مشكلة الدراسة:

إذا كان يوم المرأة العالمية هو الثامن من مارس فللمرأة السعودية يومان يوم حصولها على حق التعليم يوم الجمعة 21 ربيع الثاني عام 1379 هـ ويوم حصولها على حق التنقل (قيادة السيارة) بتاريخ 26 سبتمبر 2017.

لقد شهد التاريخ الإنساني مساهمات عديدة للمرأة في سعيها للحصول على حقوقها منذ فجر التاريخ وصولاً إلى عصرنا الحاضر ولقد بذل الكثير من الجهود على المستوى الدولي لتمكين المرأة وإبرام العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي توفر للمرأة الحماية والدعم للحصول على حقوقها المشروعة مثل اتفاقيه "سيداو" التي تهدف إلى القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وقد نصت المادة (12) من بيان الأمم المتحدة إن تحقيق المساواة بين الجنسين ودعم حماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية هي عوامل أساسية لتحقيق التنمية والسلام والأمن. وقد كانت قضية تعليم البنات من أكثر القضايا جدلاً في السعودية، حيث إن الناس انقسموا ما بين مؤيد لتعليم المرأة وبين معارض وكانت هنالك وجهتي نظر الأولى كانت تدعو إلى أن تكتفي المرأة بالتعاليم الأساسية والدينية المحدودة، ووجهة النظر الأخرى كانت تدعو إلى المساواة بين البنين والبنات في التعليم لجميع المراحل ، وفي عام 1379 انتهى الأمر بقرار إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات، وبدا عصر جديد للمرأة السعودية ، ويأتي بعد ذلك يوم 10/10 انتهت أطول قضية اجتماعية عرفتها المملكة بإصدار الملك سلمان بن عبدالعزيز ال سعود قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة وانتهاء أكبر جدل عاشه الشعب السعودي بين مؤيد ومعارض ومحاذ ويسبق نزول قرار القيادة قرار منع التحرشات والعقوبات المطبقة عليه حفاظاً على أمن وسلامة المرأة، بهذه التواريخ أعلن إغلاق أبواب الجدل والتمييز وفتح أبواب الحرية والمساواة ستبقى هذه اليومان محفور في عقول و قلوب النساء السعوديات للأبد .

قد جاء قرار رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة في المملكة العربية السعودية، تماشياً مع رؤيتها الوطنية 2030، وليزيل واحد من أكثر المعوقات التي طالما وقفت في سبيل تمكين المرأة السعودية بالدرجة المطلوبة؛ فمن المتوقع أن يكون لهذا القرار تأثيراته وانعكاساته الإيجابية على تمكين المرأة السعودية من القيام بدورها الأسري والاجتماعي (الأغا، 2003).

إن الرؤية الوطنية للمملكة عام 2030 قد أعطت اهتماماً خاصاً للمرأة بوصفها الدعامة الأساسية للأسرة، التي هي نواة المجتمع، وأنها عنصر هام من عناصر القوة للمملكة، ثم أكدت الرؤية مواصلة تنمية قدراتها واستثمار طاقاتها وتمكينها من اقتناص الفرص لبناء مستقبلها والمساهمة في التنمية المجتمعية. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، الرؤية الوطنية: 1437).

يرتبط مفهوم جودة الحياة بأسلوب حياة الفرد، وبما يقوم به من نشاطات وقدرات للتحكم فيما يدور حوله ومستقبله، وأن هناك العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الوصول إلى الإحساس بجودة الحياة، منها ضغوط الحياة التي يواجهها الفرد، والصراع الداخلي الذي يشعر به من جراء ضعف الإنجاز، وعدم القدرة على التحكم. (ابراهيم وآخرون، 2006).

تأتي الدراسة الحالية لتبحث في مدى انعكاس ومنح المرأة السعودية الحق في القيادة وحالة التمكين التي تشهدها المملكة العربية السعودية على المرأة السعودية من حيث مدى جودة الحياة وبناء عليه، فقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع جودة حياة المرأة في المجتمع السعودي وعلاقته اعطاء المرأة حق القيادة في تغير مستوى جودة الحياة، والسعي نحو تطويرها وتنميتها من قبل الجهات المختصة مما يساعد على النهوض بجودة حياة المرأة في المجتمع السعودي وماهي التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها.

Importance of studying:

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الاطلاع على القرارات السياسية الحديثة في المملكة العربية السعودية والدراسات السابقة المتعلقة بقيادة المرأة للسيارة في السعودية إضافة الى ما تبنته رؤية 2030 من قرارات ومبادرات متعلقة بتمكين المرأة السعودية، وتتبنق أهمية هذه الدراسة في جانبين: الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية.

Theoretical importance:

الأهمية العلمية (النظرية):

قياس الآثار الاجتماعية والاقتصادية والتشريعات والقوانين لقيادة المرأة للسيارة ويندرج أهمية ذلك ضمن العديد من التخصصات مثل الخدمة الاجتماعية وحقوق الانسان، وعلم اجتماع المرأة، وعلم اجتماع القانون، والقرارات والقوانين التي تخدم الجماعة وتحقق مبادئ حقوق الانسان والمرأة بشكل خاص والمساهمة في إثراء الدراسات الاجتماعية في موضوع حقوق الإنسان والمرأة، ومناقشة عدة مفاهيم اجتماعية وأبرزها مفهوم قيادة المرأة وجودة الحياة.

Applied importance:

الأهمية العملية (التطبيقية):

المساهمة الفعالة في تقويم نتائج برامج رؤية 2030 في رفع جودة حياة المرأة السعودية، والمساهمة في تطوير قوانين المرور للمحافظة على أمن وسلامة المجتمع والمساهمة في تحقيق جودة الحياة في المجتمع السعودي وفهم جودة الحياة بصوره دقيقه وخصوصا أنها من أهم اهداف رؤية 2030 ومعرفة الأساليب الصحيحة للوصول إلى جوده الحياة وتعميم طرق تعليم المرأة للقيادة على الرجال، والمساواة في الرسوم بين النساء والرجال.

Goals of the study:

أهداف الدراسة:

- الكشف عن دور قيادة المرأة للسيارة في تحسين جودة حياة المرأة السعودية.
- التعرف على التحديات التي تحد قيادة المرأة من تحقيق المزيد من جودة الحياة.

تساؤلات الدراسة:

Study question:

- ما هو دور قيادة المرأة للسيارة في تغيير المكانة الاقتصادية للمرأة؟
- ما هو دور قيادة المرأة للسيارة في تغيير المكانة الاجتماعية للمرأة؟
- ماهي التحديات الاقتصادية التي تحد من قيادة المرأة للسيارة؟
- ماهي التحديات الاجتماعية التي تحد من قيادة المرأة للسيارة؟

نوع الدراسة:

Type of study:

دراسة وصفية تعرض خصائص الظاهرة كمياً وكيفياً كما أشار لها درويش (2018: 118) بقوله " الأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا هذه الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى".

منهج وأدوات الدراسة:

Methodology of the study:

لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة نستخدم منهجين هما المسح الاجتماعي لأنه يتميز بجمع البيانات من أكبر عدد ممكن من المبحوثين سواء من خلال الاتصال المباشر أو غير المباشر.

في هذه الدراسة التي تفرض أن معظم أفراد العينة من المتعلمات فإن استخدام أداة الاستبيان هو الأنسب في الوصول لأكثر عدد ممكن من البيانات للوصول الى تعميم ذو معنى إحصائياً، فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة مرتبطة سعياً لتحقيق أهداف البحث.

أن من أهم مميزات المسح الاجتماعي:

- 1- يمكن تطبيقه عندما يكون حجم مجتمع البحث كبير وموضوع قيادة المرأة من المواضيع الحديثة التي تمت المطالبة به على مر السنين الفائتة فترى الاقبال الكبير عليه من قبل النساء فنجد أن من انسب الناهج المستخدمة منهج المسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبيان.
- 2- من السهل تصنيف وتحليل بيانات المسوح لأنها مستقاة من استمارات مقننة، حيث أن عدد المبحوثات كبير ومن خلال استخدام منهج المسح الاجتماعي يسهل علينا تصنيف البيانات وتحليلها للوصول الى نتائج دقيقة.

أما المنهج الثاني هو منهج دراسة الحالة بالاعتماد على المقابلة المتعمقة مع خمس إناث من عينة البحث لنساء قدن السيارات لأكثر من عام حيث انه يتميز بتوفير معلومات متعمقة تساعد على فهم وتحليل الحالة بصورة عميقة ويساعد على تفسير نتائج التحليلات الإحصائية حيث يبدأ الباحث بالقاء بعض الأسئلة العامة ومن إجابات المبحوث يتفرع لإجابات تفصيلية متعمقة وهكذا لكما حصل على معلومات

تدرج في معلومات إضافية أكثر عمقا مثلا في الاستبيان نسال هل تم الاستغناء عن السائق وتكون الإجابة محدد أما بالمقابلة توضح كيف استغنت ولماذا لم تستغني وكم وفرت وهكذا

إن من الأدوات الأكثر استخداما في جمع البيانات في المسوح الاجتماعية بعد الاستبيان المقابلة وتتضمن المقابلة الحضور أو عبر الهاتف وتكون الاستمارة في حوزة جامع البيانات حيث يقوم بطرح الأسئلة على المبحوث والاستماع لإجابته ورصد الإجابة ومن مزايا المقابلة أن العائد من المقابلة اعلي وذلك لحضور جامع البيانات يثير اهتمام المبحوث وبالتالي يزيد فرصه احتمال موافقته على المشاركة في البحث خاصة عندما يخلق الباحث مناخا مريحا للنقاش في المقابلة مما يقوى ويعزز دافعيه المبحوث لإعطاء إجابات مفصلة والمقابلة سواء كانت وجها لوجه أو عبر الهاتف تتيح للمبحوث فرصه توجيه الأسئلة للباحث مستوحا الأسئلة الغامضة وأيضا توضيح الإجابات الغامضة من قبل المبحوث وعدم ترك أسئلة دون إجابة وممن مميزات المقابلة أنها لا تعتمد على المستوى التعليمي للمبحوث فقد نرى قائدات للسيارات لا يملكن شهادات تعليمية كما في القرى والهجر النائية يستطيع المقابل السيطرة على ترتيب طرح الأسئلة لان الإجابات في حوزته وأيضا من المميزات ضمان قيام المبحوث نفسه بالإجابة على الأسئلة والمقابلة أفضل في الأسئلة المفتوحة ولا تتطلب عناية فائقة بالأسئلة والوضوح حيث أن المقابل موجود لتوضيح الأمور الغامضة ويستطيع أيضا المقابل أن يتحقق من مدى صدق الإجابات بملاحظه السلوك. (نوري:2014)

Fields of study:

مجالات الدراسة:

تلتزم الدراسة ببعض المجالات من حيث المجال المكاني والزمني والبشري يتم تحديدها فيما يلي:
المجال المكاني: سيتم نشر الاستبيان الإلكتروني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد (واتس اب وتويتر)

المجال الزمني: سيتم جمع البيانات في مدة اسبوعين على ابعد تقدير.

المجال البشري: يتم تحديد عينة عشوائية مكونه من 500 امرأة

اما عينة المقابلة فستكون عينة عمدية على بعض النساء اللاتي لهن سنة فأكثر يمارسن قيادة السيارة داخل المملكة.

Concepts of the study:

مفاهيم الدراسة:

أولاً: قيادة المرأة السعودية للسيارة:

(1) المرأة:

"هي كيان مستقل يتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة بالرجل، ولها حقوق وعليها واجبات متساوية لما للرجل في جميع المجالات دون استثناء" (ابو مصلح: 2010، 72)

(2) المرأة السعودية:

"هي تلك المرأة التي تكونت شخصيتها من خلال التنشئة الاجتماعية في بيئة المجتمع السعودي، وما يتميز به هذا المجتمع من قيم وعادات وتقاليدها توارثتها الأجيال وأكسبت المرأة السعودية شخصية متميزة تتجلى فيها مجموعة من المهارات الاجتماعية، والثقافية، ومعالماً للسلوك والتصرف في المواقف المختلفة تميزها عن بقية النساء في المجتمعات الأخرى." (العبد الكريم: 2014، 184)

(3) قيادة السيارة في اللغة:

لغويًا: "قاد، يقود، قد أي: ساقها وتولى توجيهها" (انيس: 2004، 769)

(4) التعريف الإجرائي لقيادة المرأة للسيارة:

قيام المرأة السعودية بقيادة السيارة داخل الأراضي السعودية بناء على القرارات الأخيرة التي اتخذتها السلطات في المملكة العربية السعودية لتنتمتع المرأة في السعودية بحقوقها في القيادة.

ثانياً: جودة الحياة:

(1) تعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها "إدراك الأفراد لمراكزهم في الحياة في سياق أنظمة

الثقافة ونسق والقيم في المجتمع الذي يعيشون فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافهم وتوقعاتهم ومستوى اهتمامهم أنه مفهوم واسع يتأثر بصحته الفرد الجسمية وحالته النفسية ومستوى استقلاله

وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بالجوانب المهمة في البيئة" (WHO: 1995)

(2) "تعددت الاتجاهات النظرية التي حاولت تفسير مفهوم جودة الحياة كمفهوم حديث من مفاهيم علم

النفس الإيجابي فبينما ربط علماء النفس بين جودة الحياة وإشباع الحاجات كمكون أساسي لها فإن

علماء الاجتماع ركزوا على ضغوط العمل والعلاقات الأسرية خاصة العلاقة بين الرجل والمرأة

والأزمات والحروب وتشكيل كل هذا لنوعيه الحياة وجودتها إما علماء الطب فقد اهتموا بالخدمات

الصحية والأنشطة الرياضية ودورها في تحسين جودة الحياة". (الطيب والبهاص: 2009، 63)

(3) "مفهوم جودة الحياة يختلف من باحث لآخر نتيجة لاختلاف التخصص البحثي والاتجاه النظري

وللأهداف البحثية المنشود تحقيقها في دراسته لجوده الحياة لدى الإنسان ونتيجة لذلك وجد عدد من

التعريفات لجوده الحياة في التراث النظري ليس محددًا ولكنه متزايد باستمرار بتزايد الدراسات

والبحوث التي يتم إجراؤها فيما يتعلق بهذا المصطلح" (اسماعيل: 2008، 326)

(4) "إنها وعى الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن

الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابي فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كنتاج لظروف

المعيشة الحياتية للأفراد وعن الإدراك الذاتي للحياة لكون هذا الإدراك الذاتي يؤثر على تقييم الفرد

للجوانب الموضوعاتية للحياة كالتعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية

وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد في وقت معين وفي ظروف معينه من ناحية أخرى " (رمضان وعراقي: 2005، 471)

النظرية المفسرة للدراسة: Explanatory theory of study:

النظرية النسوية:

إن النظرية كالأرضية لبناء بحث علمي جيد تكمن أهميتها في التفسير والتحليل للحقائق وهي المدخل العلمي للانطلاق في دراسة المشكلة بعمق.

اخترنا لهذا البحث "النظرية النسوية" كونها تعتبر من أهم النظريات المفسرة للتفاوت الجنسي بإرجاعه إلى عمليات عميقة في المجتمع ويستند التعريف العام للنسوية إلى الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدم المساواة مع الرجل ولقد أدت الحركة النسوية إلى ظهور سلسلة طويلة من النظريات التي تحاول أن تفسر التفاوت تمهيدا للتغلب على حاله اللامساواة الاجتماعية.

ويتضمن التعريف البسيط للنسوية دراسة النساء والحركة النسائية ليس بوصفها موضوعا من الموضوعات ولكن بوصفها ذاتا قادرة على المعرفة.

يمكن القول أن النظرية النسوية تيار سياسي ، ثوري ، فكري ، يهدف إلى إعادة الحرية للمرأة ، وتوازن القوى ويكشف عن سماتها وخصائصها في الخطاب الإنساني عامة وكتابة المرأة التي تشغل على هذه السمات الخاصة ، وهو بذلك نشاط إنساني يمارسه الرجل والمرأة اللذين يدافعان عن المرأة وهو ما تؤكد به مورييس التي تعتبر " النسوية مفهوما سياسيا مبنيا على مقدمتين منطقيتين أساسيتين : (1) تقوم على عدم المساواة بين النساء والرجال ، وتعاني النساء بسببها من انعدام العدالة في النظام الاجتماعي ، و(2) ان انعدام العدالة في النظام بين الجنسين ليس نتيجة لضرورة بيولوجية ، لكنه ناتج عن الفروق التي تنشأ الثقافة بين الجنسين . يقدم هذا المفهوم للنسوية جدول أعمالها الذي يحتوي على مهمتين: فهم الآليات الاجتماعية والنفسية التي تنشئ وتؤيد انعدام المساواة بين النوعين، ثم تغيير هذه الآليات "، وكما ترى يمنى طريف الخولي فإن " النسوية في أصولها حركة سياسية، تهدف الى غايات اجتماعية، تتمثل في حقوق المرأة، وإثبات ذاتها ودورها، والفكر النسوي بشكل عام أنساق النظرية من المفاهيم، والقضايا، والتحليلات، تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهم، وسبل تحسينها وتفعيلها، وكيفية الاستفادة المثلى منها"(واصل، 2011: 48)

نعني بالأدب النسوي ذلك الأدب الذي يكتب عن المرأة سواء كان المؤلف رجلا أو امرأة.

تبين دراسة عبد العظيم (2014) التي كانت بعنوان النظرية النسوية ودارسة التفاوت الاجتماعي أن محاولات تصنيف النظريات التي تدرس المرأة لا بد أن يكون صعب لما واجهته النظرية النسوية في بداية نشأتها، ومن خلال ذلك يمكن تحديد ثلاثة أنماط رئيسية تشمل النظريات النسوية:

- 1- النظريات النسوية الإصلاحية: تركز هذه النظريات بشكل رئيسي على عمل المرأة في الأسرة والاقتصاد ككل، ومحاولة إيجاد أشكال الاستغلال التي تتعرض لها المرأة بأشكال متعددة في العمل ويتم عمل ذلك لمحاولة تحسين ظروفهم المعيشية.
- 2- النظريات النسوية المقاومة: تركز هذه النظرية على العنف المستهدف ضد المرأة، وعلى الاستفادة من خبرات النساء كعنصر محوري في المعرفة والثقافة المجتمعية.

3- النظريات النسوية المتمردة: تركز هذه النظريات على العمليات والرموز التي تم انشاؤها وتحافظ على نسق النوع، لذلك ينصب التركيز على ما تقوله النساء أنفسهم بحيث لا تخضع لما يقوله الذكور

يمكن القول إن النظرية النسوية تدعو الى حصول النساء على جميع حقوقهم في المجتمع سواء الحقوق الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية والحصول على فرص متساوية مع الرجل (عمرو، 2010)

يمكن تعريف النظرية النسوية بأنها " هي مجموعة من التصورات الفكرية والفلسفية التي تسعى لفهم جذور وأسباب التفرقة بين الرجال والنساء وذلك بهدف تحسين أوضاع النساء وزيادة فرصهم في كافة المجالات النسوية ليست فقط أفكار نظرية وتصورات فكرية مؤسسة في الفراغ، بل هي تقوم على حقائق وإحصائيات حول أوضاع النساء في العالم، وترصد التمييز الواقع عليهن سواء من حيث توزيع الثروة أو المناصب أو الفرص وأحيانا حتى احتياجات الحياة الأساسية من مأكّل وتعليم ومسكن وغيره." (محمود، 2016: 13)

في بحثنا هذا سوف نقوم باستخدام النظرية النسوية في العالم الثالث " ما بعد الاستعمار " التي يتم فيها دراسة مشاكل النساء من جميع الجوانب وتعتبر نسوية ما بعد الاستعمار تياراً فكرياً جديداً نسبياً ويؤكد هذا الاتجاه على الصراع ضد القمع والظلم الذي تعاني منه المرأة.

تسعى الحركة النسوية في التغيير والتأثير في صناع القرار من خلال التأثير فيهم لتغيير القوانين الموضوعية والسياسات والتشريعات ومن خلال قرار قيادة المرأة السعودية للسيارة وتمكين المرأة يمكننا ان نرى التغييرات الحاصلة مثل وضع قانون التحرش لحماية المرأة وللمحد من التحرش.

الفصل الثاني

المرأة السعودية من التهميش للتمكين

المقدمة

ظل موضوع قيادة المرأة للسيارة بالمملكة العربية السعودية محل جدل كبير وأخذت هذه القضية الشائكة مساحات واسعة من الحوار حولها ليس على المستوى المحلي فقط بل والدولي أيضا كونها المرأة الوحيدة في العالم الممنوعة من القيادة المحظور عليها الجلوس خلف المقود وكان الشعب السعودي منقسم إلى ثلاث أقسام بين مؤيد ومعارض ومحاييد وفي السادس والعشرين من سبتمبر أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية القرار التاريخي برفع الحظر عن قيادة المرأة السعودية للسيارة والسماح لها باستخراج رخصه القيادة كالذكور على حد سواء وبذلك أغلق النقاش والجدل وإنهاء اكبر قضية اجتماعيه عاشها الشعب السعودي طيلة أعوام وأسدل الستار وانتهى الخلاف.

بما أن قياده السيارة للمرأة تعتبر موضوع جديد في المملكة العربية السعودية فانه يتوقع أن تحدث تبعات لذلك ايجابيه وسلبيه فما هي أهم الايجابيات وكيف انعكست على جوده حياه المرأة السعودية وما هي أكبر التحديات وكيف يمكن تلافيها.

تتبع تاريخي لقيادة المرأة في المملكة:

لم تكن قيادة المرأة البدوية للسيارة امراً جديداً أو غريباً على مجتمع البادية فكل من ذهب إلى الصحراء يجد النساء هناك لم ينتظرن قرار السماح بالقيادة فهن يقدن مركباتهن بأنفسهن بقيادة السيارة للسيدة البدوية ضرورة ملحة فقد كانت السيدة البدوية تقوم بقيادة مركبتها وتنقل من مكان لآخر وتجوب الصحارى وتقوم برعاية مصالحها ومصالح أسرته سواء من الاهتمام بوالديها أو رعاية أبنائها أو مساندة زوجها، رغم أن المجتمع البدوي أكثر تحفظاً وتمسكاً بالعادات والتقاليد من المدن الكبرى والقيم والأعراف فيه اشد وأبعد ورغم ذلك نساء البادية سبقن نساء المدن بالقيادة ولكن الآن بعد القرار أصبح واقعاً يمارسونه بكل ثبات وثقة وبأوراق رسميه بدل من التخفي والتستر أو المراوغة والخوف من رجال الشرطة والمخالفات المرورية فالمجتمع البدوي يسمح للمرأة بقيادة السيارة من قبل القرار لرعاية مصالح أسرته وأبنائها خصوصاً في الأسر التي ليس بها عائل من الذكور وهن لا يقصدن بهذا التصرف كسر القوانين أو تحدياً للنظام أو معاندة المجتمع أو السباحة عكس التيار ولكن لان طبيعة الحياة القاسية في البادية تحتم على المرأة تحمل المسؤولية والقيام بواجباتها تجاه أسرته بعد القرار التاريخي للملك سلمان بن عبدالعزيز بالسماح للنساء بالقيادة عمت الفرحة في نفوس النساء الساكنات في المراكز والقرى والهجر النائية رغم أنهم يمارسن القيادة من قبل القرار ولكن الآن يمارسن القرار بثقة وعدم خوف من الوقوع في قبضة رجال المرور كونها مخالفة للنظام وأكد عدد من نساء البادية أنهن في أمس الحاجة لمثل هذا القرار التاريخي الذي يسهل عليهن الكثير من الصعوبات والمعوقات التي كانت تواجههن ويبعد عنهن شبح الخوف من الملاحقة المرورية أثناء قيادتهن في السنوات الماضية للسيارة للتغلب على بعض الظروف القاهرة التي تجبرهن على القيادة وهن محل تقدير واحترام الجميع .

المعاهدات والاتفاقات الدولية لحقوق المرأة:

إن ملك المملكة العربية السعودية يطلق عليه اسم "خادم الحرمين الشريفين" كناية عن خدمه أقدس موقعين لمليار مسلم وإشارة إلى مسؤوليته عن اظهر مكانين مكة المكرمة والمدينة المنورة أن النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية مرتبط ارتباط وثيق بالشرعية الإسلامية كما نصت المادة "1" من نظامها الأساسي على أن "المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعليه فقوانينها نابعة من الشريعة الإسلامية ، فلا يمكن بأي حال من الأحوال فصل الدين عن الدولة كما في حال بعض الدول من فصل الكنيسة وتشريعاتها عن القوانين بالدولة فالعلمانية ليس لها وجود منطقي في التشريع الإسلامي لا انفصال بين الشريعة وقوانينها والدولة وقوانينها هما نسيج واحد مترابط متكامل ، فكل اللوائح والأنظمة والقوانين المطبقة في المملكة العربية السعودية وفي مقدمتها النظام الأساسي للحكم مستمدة ومستسقة من مصدرين أولها القرآن الكريم المصدر الأساسي للتشريعات وثانيها السنة المطهرة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ولقد حفظت المملكة العربية السعودية حقوق المرأة وكانت ومازالت تسعى لأعطاها مكانتها المرموقة التي تستحق بدون تمييز عن الذكر ورفع الظلم عنها وتفعيل القوانين التي تساهم في عدم تعرضها للإقصاء سواء من المجتمع أو إقصاءها هي نفسها بسبب شعورها بعدم الأمان واهم القوانين الجديدة قانون التحرش الذي صدر مع قرار القيادة تحسباً لأي طارئ يمنع المرأة من الخروج للمجتمع، ويهدف القانون المؤلف من 8 مواد إلى مكافحة التحرش وحفظ الحقوق التي كفلتها أحكام الشريعة الإسلامية والأنظمة، وتطبيق العقوبة على مرتكبيها وحماية المجني عليها، وذلك لحفظ لكرامتها ولصيانة خصوصيتها وعدم انتهاك حرمتها، العقوبات تصل إلى السجن سنتين وغرامة 100 ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين، ضد كل من يرتكب تحرش. ورفع

العقوبة إلى السجن لخمس سنوات، وغرامة 300 ألف ريال أو بإحدى هاتين العقوبتين، إذا كانت ضد طفل أو شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة أو كان للجاني سلطة على المجني عليه أو كان الجاني والمجني عليه من نفس الجنس أو إذا وقعت جريمة التحرش في مكان العمل أو الدراسة أو في دار إيواء ورعاية أو وقت الكوارث الأزمات أو إذا كان المجني عليه فاقد الوعي.

قد دخل نظام مكافحة التحرش في السعودية حيز التنفيذ بعد موافقة مجلس الشورى بأغلبية 84 صوتاً وإقراره من مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، يعرف التحرش بأنه كل قول أو فعل أو إشارة ذات مدلول جنسي تصدر من شخص تجاه أي شخص آخر يمس جسده أو عرضه أو يخدش حياته بأي وسيلة كانت، بما في ذلك التقنية الحديثة، وشدد النظام على تغليظ العقوبة إذا وقعت في أماكن الحوادث أو العمل، واكبر دليل على ذلك إن المملكة عازمة على تحقيق المساواة للرجال والنساء على حد سواء إنها وقعت على اتفاقية "سيداو" والتي تعنى القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وهي معاهدة واتفاقية دولية تم اعتمادها من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1979 وتصفها على إنها وثيقة الحقوق الدولية للنساء وهي إحدى الاتفاقيات التي وقعت عليها المملكة العربية السعودية في عام 2000 مع الأخذ في الاعتبار التحفظات على أي بند من بنودها يعارض الدين الإسلامي فكل بنود الاتفاقية مقبولة بشرط أن يكون تطبيق الاتفاقية في إطار عدم مخالفة مبادئ الشريعة الإسلامية فالسعودية لم ترفض سيداو ولكن تحفظت على بعض البنود وهو تحفظ بسبب مخالفتها للشريعة الإسلامية وإن قبول المملكة العربية السعودية لجميع بنود الاتفاقية مع التحفظ على بندين فقط من بنودها الثلاثين أولاً التحفظ على الفقرة الثانية من البند التاسع المتعلقة " بمنح الأم الجنسية لأطفالها " وثانياً التحفظ على الفقرة الأولى من المادة التاسعة والعشرين الأولى المتعلقة "بإحالة النزاع بين الدول لمحكمة العدل الدولية" ، ومن المهم التأكيد على أن اتفاقية سيداو تختلف عن إعلان إنهاء التمييز وحماية المرأة من العنف والذي وقعت عليه المملكة العربية السعودية وتحفظت على فقرتين تتعلقان "بالمثليات جنسياً" و "الصدىء الحميم" مع تعبير المملكة رسمياً عن موقفها الأساسي وهو الموافقة إلا في ما يخالف الشريعة الإسلامية. فتوقيع الاتفاقية تأكيد على تمكين المرأة السعودية وخير برهان على عدم التمييز بين الجنسين والسعي لتحقيق المساواة لأن من أهم أسباب نجاح الدول وتقدمها يكمن في منح المرأة حقوقها كاملة فكل الدول التي تسعى لرفع مكانتها اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً لا يمكن أن تغفل عن تعطيل حقوق نصف المجتمع.

الجدل بين المؤيدين والمعارضين لقيادة المرأة:

طوال السنوات السابقة كان هناك جدل حول حقوق المرأة بين تيارين المتشدد رافض إعطاء المرأة حقوقها ومتقبل لإعطاء المرأة حقوقها وعلى الجانبين رجال لم يكن صوت المرأة حينها مسموع فالذي يرفض رجل والذي يقبل أيضاً رجل وكان المرأة كيان لا يستطيع أن يقرر ما يرد بل يجب أن يتحدث رجل بالنيابة عنها رغم أن ديننا الإسلامي أعطى للمرأة كامل حقوقها ونبينا صلى الله عليه وسلم عندما بايع الرجل لم يكتفي بذلك ولكن خصص يوم لمبايعه النساء ، ولقد عاشت المرأة السعودية قبل نحو خمسين عاماً تحت مظلة العادات والتقاليد التي أخذت منها الكثير من الحقوق، وفرضت عليها الكثير من الأشياء، حيث كانت تحت السلطة الأبوية والتسلط الذكوري وثقافة المجتمع الذي يحرم المرأة من التمتع بحقوقها، ويميز بينها وبين الرجل، وكانت جزءاً من هذه الثقافة تولد وتعيش حتى تموت، وقد تركزت مسؤوليتها في العناية بمنزلها وأبنائها.(الميرز ، 2015) .

قد بدء تعليم الفتيات عام 1959 اي بعد تعليم الذكور 35 سنة ولكن الفتيات تفوقن على الذكور في إعداد الخريجات من الجامعات ، لقد كانت قضية تعليم البنات ملحمة مثيرة بكل فصولها في السعودية وقطعت الفتاه السعودية مشوارا طويلا وعرا وشاقا وقد انطلقت الفتاه السعودية في ضوء المتاح لها واستفادت منه وعملت على توسيعه لتصبح القضية الأبرز والمحور المؤثر في مسيرتها هي "الفرصة" حيث ثبت أن المرأة السعودية إذا ما أعطت الفرصة فإنها ترتفع به إلى أقصى حالات النجاح والتميز وكما حال التعليم من المنع والحضر على الفتيات والسماح للرجال كذلك الحال بالنسبة لقياده السيارة ولكن كانت هناك محاولات من سيدات لكسر حاله الحضر والمطالبة بحقوقهن سبعة وأربعين سيده سعودية حاولن القيام بمسيره سلميه للمطالبة بهذا الحق قياده السيارة لقد كانت مسيره السادس من نوفمبر عام 1990 حدثا مدويا فقد هز هذا الحدث البلاد طولا وعرضا وانتشر الخبر بين الناس انتشار النار في الهشيم وانقسم المجتمع بين مؤيد ومعارض بمسيره ولكن تعرضن للتوقيف وصودرت سياراتهن وأخذن منهن تعهد ثم اخلي سبيلهم. (المانع وال الشيخ ،2013).

إن من اكبر معيقات وصول المرأة السعودية لحقوقها هو التمسك بالأعراف السائدة وليس الدين الإسلامي الذي يساوى الرجال بالنساء في كل خطاب ولم يفرق بين الذكر والأنثى سوى بالميراث والقوامة أما السبب الرئيسي لتأخير المرأة السعودية عن نيل كافة حقوقها هو العادات والتقاليد، إلا أن بعض الدراسات وضحت عقبات التمكين للمرأة السعودية كما جات في دراسة Shahrani Hazmi and Hammad (2017) وهي دراسة وصفية تحليلية للتعرف على العقبات التي تواجه المرأة السعودية في بيئة العمل المختلطة، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها: أن أخطر العقبات التي تواجهها المرأة السعودية في بيئة العمل المختلطة تتمثل في العقبات الاجتماعية والمهنية والأخلاقية وفي مقدمتها رفض نسبة كبيرة من المجتمع السعودي اختلاط الرجال والنساء في العمل، ورفضهم لعمل المرأة فترات طويلة وفي النوبات الليلية، وكذلك رفضهم لعملها في بعض المهن بسبب صعوبة وخطورة هذه المهن أو لاحتمال تعرضهن للتحرش الجنسي وهذه الدراسة تتفق مع دراستنا في نوع الدراسة والهدف من الدراسة وهو أثر السماح بالقيادة في القضاء على العقبات التي تعترض المرأة في بيئة العمل المختلطة، كما بينت أن تواجه عوامل عقبات اجتماعية ومهنية وأخلاقية ولكن دراستنا ترى بأن إعطاءها مزيدا من الحقوق يسمح بزوال هذه المعوقات مع مرور الوقت.

كما تؤيد دراسة مخول وآخرون (2006) التي ترى أن من أهم معوقات تمكين المرأة هو التقيد بالموثوثات، وان من أكبر معوقات تمكين المرأة تقييد حريتها كما جاء في دراسة عبدالله (2008) تنميه المهارة القيادية لدى المرأة العاملة في الأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه المرأة العاملة منها المعوقات التنظيمية وتشمل الانتقال من وإلى مكان العمل.

إن محاصره المرأة في حريتها وتنقلها أدى إلى تعطيل قدراتها وعدم استفادة المجتمع من إمكاناتها ولكن بعد قرار القيادة انفتح أمامها حيز الحركة وحرية التنقل وإمكانية تحقيق ذاتها وهذا كله أدى إلى استقلالها وبناء وكيانها ومكانتها بالمجتمع.

تتفق مع هذه الفكرة دراسة الأحمدى (2011) كشفت الدراسة أنه رغم ارتفاع مستوى الخبرة الوظيفية والاستعداد الكامل لدى المرأة السعودية العاملة لتولي أدوار قيادية في المؤسسات التي تعمل فيها إلا أنها تواجه العديد من التحديات في سبيل ذلك في مقدمتها التحديات الاجتماعية المتمثلة في العادات والتقاليد والثقافة المجتمعية السائدة والقيود على حرية تنقلها وسفرها.

لذلك لابد تتضافر كافة الجهود من جميع الأصعدة من سياسية واجتماعيه واقتصادييه للحد من المعوقات الناجمة عن أنماط التنشئة التقليدية والموروثات الثقافية والمساهمة في زيادة الوعي لدى المرأة بحقوقها لتظهر قدراتها وإمكاناتها، ومما يدعو للفخر والاعتزاز أن المرأة السعودية حققت إنجازات على الصعيدين المحلي والدولي في ظل القيادة الرشيدة التي تدعم وتشجع وتساعد المرأة على تحقيق أهدافها عبر تمكينها من القيام بدورها في المجتمع، بما لا يتعارض مع تعاليم دينها."

صدر القرار الذي أنهى الجدل:

إن عصرنا الحالي هو العصر الذهبي للمرأة السعودية ففيه حصلت على كل حقوقها ابتداء من حق القيادة وانتفاء بحق الولاية .فقد تمكنت من الاستقلال بمركبتها والولاية على نفسها وأعطيت حق السفر والحصول على جوازها بنفسها بدون إذن ولي الأمر وموافقته فلم تكن المرأة السعودية من قبل تملك هذا الحق فكمن نساء في هذا الوطن تعطلت أمور في حياتهن من قبل بسبب تسلط بعض أوليائهن واستطاعت أن تمارس الرياضة في المدارس بعد أن كان محظورا عليها ذلك وسمح لها بدخول الملاعب لأول مره واستطاعت أن تحضر الحفلات الموسيقية بعد أن كان ممنوعا على النساء دخول المسارح وكانت للرجال فقط والآن افتتحت أيضا صالات سينما واستطاعت المرأة السعودية أن تكون متواجدة فيها على حد سواء مع الرجل ، وإن قرار السماح بالقيادة قد يكون الحدث الأهم والتطور الأبرز في الحراك النسوي السعودي ، وهذا هو اليوم التاريخي الذي ستذكره الأجيال يوم إنهاء التمييز بقياده السيارة والمساواة بين الرجال والنساء في حق القيادة وإنهاء معاناة دامت لعقود ولقد تم اصدار القرار 26 سبتمبر 2017 الموافق 6 محرم 1439 وتم تنفيذه تنفيذ القرار 24 يونيو 2018 الموافق 10 شوال 1439 وقد تم اصدار اول رخصه نسائية سعودية 4 يونيو 2018 الموافق 21 رمضان 1439 في تمام الساعة الثانية عشر صباح يوم الأحد الموافق العاشر من شوال ستكون المرأة السعودية جالسه في المقعد الأمامي ولأول مره في تاريخها وتقود مركبتها بنفسها وستكون شوارع السعودية للرجال والنساء على حد سواء دون تمييز أو تهميش لأي عنصر من عناصر المجتمع ويمثل هذا القرار جزءا من سلسلة قرارات تعزز تمكين المرأة السعودية تحت منظومة الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2017).

قد جاءت هذه القرارات لتعطي اهتماماً خاصة بالمرأة لتنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية مجتمعها باعتبارها عماد الأسرة التي هي نواة المجتمع، وأنها عنصراً مهماً من عناصر قوة المملكة وقد ساعد هذا القرار على استقلال المرأة السعودية وتمكينها من حقوقها، من خلال الموازنة بين التمسك بالموروث الاجتماعي والانفتاح الثقافي، هذا هو اليوم التاريخي الذي تصدر أخبار عناوين الصحف أول يوم تقود فيه المرأة سيارتها في ربوع المملكة العربية السعودية، بعد أن أصدر الملك سلمان بن عبدالعزيز أمراً باعتماد تطبيق أحكام نظام المرور ولائحته التنفيذية، بما فيها إصدار رخص القيادة للذكور والإناث على السواء. وبالرغم من حداثة موضوع قيادة المرأة السعودية للسيارة إلا أنه يحظى باهتمام كبير ومتزايد من قبل الإعلاميين والصحفيين والباحثين الاجتماعيين داخل وخارج المملكة العربية السعودية سواء قبل إصدار قرار منع الحظر أو بعده وقد احتفت الصحف العربية بصفه عامه والصحف السعودية بصفه خاصة بقرار رفع الحظر عن قيادة السيارة للمرأة السعودية.

تأثيرات قرار السماح بقيادة المرأة السعودية للسيارة تتمحور حول الآتي:

من أهم السلبات التي ستقل وقد تختفي بعد قرار السماح بالقيادة للنساء هو قلة الاعتماد على السائقين غير المبرر له، حيث يترتب على ذلك اتكاليه من قبل رب الأسرة في القيام بأبسط الأمور لأسرته والسلبية وعدم تحمل المسؤولية، كما أشارت بذلك دراسة Bel-Air Et Al (2017) أن من التأثيرات المحتملة لقيادة المرأة السعودية للسيارة الحد من الاعتماد على العمالة الأجنبية والتي تتفق مع دراسة الحربي (2014) إلى ارتفاع عدد الحوادث للسائقين الأجانب وذلك يرجع لجهلهم بأساليب القيادة وعدم التقيد بتعليمات المرور وتتفق دراستنا مع دراسة ابن عبيان (2011) بعنوان العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية التي توصلت إلى نتيجة تؤكد أن من الآثار السلبية للعمالة الوافدة زيادة التحويلات الخارجية وزيادة العبء المالي على الأسر السعودية.

أما من أهم إيجابيات قرار قيادة السيارة للمرأة هو أهمية الدور الأسري والاجتماعي الذي تقوم به المرأة في تحقيق استقرار المجتمع وتنميته، ومن ثم أهمية وضروة العمل على تمكين المرأة السعودية من القيام بهذا الدور، من خلال رسم السياسات ووضع الاستراتيجيات واتخاذ القرارات التي من شأنها الوصول إلى تمكين المرأة السعودية بالشكل والكيف المطلوبين، وإزالة المعوقات التي تقف في سبيل ذلك كافة. (الدليمي، ٢٠٠٩)

كما بينت ذلك نتائج دراسة Bel- Air Et Al (2017) أن زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة (أحد أوجه التمكين)، وانخفاض نسبة البطالة بين النساء السعوديات كما أظهرت النتائج أن زيادة مشاركة المرأة في قوة العمل من التمكين للمرأة وخفض البطالة بين السعوديات.

الخلاصة..

في هذا العصر الذهبي للمرأة السعودية فتحت لها الأبواب المغلقة ومهدت لأجلها الطرق المتعرجة ووضعت لحمايتها القوانين وسمح لها بأن تكون وليه نفسها فالسيارة والمقعد الأمامي والمقود ما هي إلا البداية للسير والانطلاق في طريق طويل والوصول إلى القمة التي تليق بالمرأة السعودية لقد قلة الابحاث التي تحدثت عن قيادة المرأة وتأثير القيادة على حياتها و بعد مرور عامان تقريبا من تفعيل القرار نريد ان نقيس كيف هو تأثير الاستقلال والاعتماد على النفس على حياة المرأة السعودية بعد القيادة وهل زادت ثقة المرأة السعودية بنفسها كونها الآن تملك حق اختيار وتحديد الوجهة التي تريد الانطلاق لها وهل زادت مساهمتها ومشاركتها المجتمعية كونها تشعر بأنها شريك في تنمية الوطن مع الرجل وهل زادت القيادة من رفاهيتها وجودة حياتها وحريتها أم العكس وهل تخلى الرجل عن مسؤولياته من خلال هذا البحث نريد الاجابة على هذه التساؤلات ومعرفة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية لحياة المرأة السعودية

الفصل الثالث

تمكين المرأة وجودة الحياة

المقدمة

يُقاس تقدم الأمم بجودة الحياة لدى أفراد المجتمع، والفئات المستضعفة كالنساء والأطفال وكبار السن، ويعتبر مفهوم الرفاه الاجتماعي أو جودة الحياة من المفاهيم الحديثة في المجال الاجتماعي، إذ أنه يعبر عن كمية الاهتمام الذي يراه أفراد المجتمع.. وأن الهدف الذي يريده أي مجتمع هو رفع جودة حياة الأفراد الموجودين فيه والمرأة تعتبر من أهم أفراد المجتمع ومن أهم ما جاءت به رؤية المملكة 2030 هو تمكين المرأة حيث إنها أعطت اهتمام خاص بالمرأة باعتبارها عماد الأسرة التي هي نواة المجتمع، وأنها عنصرا مهما من عناصر قوة المملكة وفي تمكينها رفع لجودة الحياة في السعودية، وفي هذه الدراسة سنربط بين مفهومين من أهم مفاهيم رؤية 2030 وهي تمكين المرأة وجودة الحياة..

أولاً: جودة الحياة:

يمكن القول عن جودة الحياة "إنها وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الايجابي فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كنتاج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد وعن الإدراك الذاتي للحياة لكون هذا الإدراك الذاتي يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعاتية للحياة كالعمل والتعليم ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد في وقت معين وفي ظروف معينة من ناحية أخرى " (رمضان وعراقي، 2005: 471)

تطلعات رؤية 2030 وجودة الحياة:

وضعت رؤية 2030 العديد من البرامج لها أهداف وتطلعات في مختلف مناطق المملكة لضمان تلبية متطلبات جميع المجتمعات وتحسين جودة حياتهم ، كما أخذ بعين الاعتبار عامل عدد السكان ومتوسط دخل الأسرة في كل المناطق ولقد كانت مستهدفات برامج رؤية المملكة 2030 تنصب بصورة مباشرة لتحقيق الرفاه الاجتماعي من خلال عمل العديد من المؤشرات الخاصة بالبرامج والتي تتضمن الأحداث الترفيهية المنتشرة في أنحاء المملكة وتنمية الجانب الثقافي من خلال المواقع التاريخية والأنشطة الموجودة بهذه المناطق والاتجاه نحو العمل التطوعي لإثراء هذا الجانب في فئة الشباب في المجتمع لتحقيق جودة عالية في جوانب المساعدة لديهم ، ولقد حققت المملكة العربية السعودية في عام 2019 أكبر نقلة نوعية في حياة المرأة السعودية وتمكينها في جميع المجالات وجعلها تتمتع بجميع حقوقها .

قد جاءت دراسة الجرواني (2007) التي كانت بعنوان الأندية النسائية وتحسين نوعية الحياة وهدفت هذه الدراسة الى العلاقة بين خدمات الأندية النسائية وتحسين نوعية حياة المرأة المستفيدة من خدمات النادي حيث ان هذه الدراسة اتفقت من الدراسة الحالية في التركيز على جودة حياة المرأة السعودية حيث إن الدراسة الحالية تهدف الى البحث عن العلاقة بين قيادة المرأة السعودية وتحقيق جودة الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

قد حدد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اثني عشر برنامجاً ذات أهمية استراتيجية للمملكة من أجل تحقيق الأهداف التي تضمنتها رؤية 2030 ومن بين هذه البرامج الاثني عشر برنامج جودة الحياة 2020 والذي يركز بشكل أساسي على جعل المملكة أفضل وجهة للعيش للمواطنين والمقيمين على حد

سواء. ويُعنى برنامج تحقيق الرؤية، بناءً على وصف بطاقة البرنامج، على وجه التحديد بالجانبين التاليين:

- تطوير نمط حياة الفرد: عبر وضع منظومة بيئية تدعم وتسهم في توفير خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطنين والمقيمين في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية.
- تحسين جودة الحياة: تطوير أنشطة ملائمة تسهم في تعزيز جودة حياة الأفراد والعائلات وخلق فرص العمل وتنويع الاقتصاد، بالإضافة إلى رفع مستوى مدن المملكة لتتبوأ مكانة متقدمة بين أفضل المدن في العالم. (وثيقة برنامج جودة الحياة 2020 ، 2019).

تشمل الرؤية الجوانب الاجتماعية والاقتصادية مما يعني أن جميع الفئات في المجتمع ستتأثر بالرؤية وتؤثر بها، وتهدف الرؤية إلى معالجة البطالة وتعزيز القدرة على توفير فرص عمل متنوعة، تحقيق الاستفادة من جميع طاقات الشباب والفتيات وإتاحة الفرص أمامهم وإكسابهم العديد من المهارات اللازمة التي تزيد من قدراتهم ، ووضعت رؤية 2030 خطة ستغير من المملكة خلال الاعوام القادمة ، حيث ركزت على دعم المرأة السعودية من خلال توفير أكبر قدر من الوظائف وان تتمتع بالعديد من المناصب القيادية سواء في التعليم او غيره من المناصب في الوزارات المتنوعة ، كما أعلنت المملكة ضمن برنامج التحول الوطني (2020) وهو أحد برامج رؤية المملكة (2030)، عن رفع نسبة مشاركة المرأة في الوظائف إلى 42 % ولتحقيق ذلك يجب أن تزال جميع المعوقات التي سببت ضعف في مشاركة المرأة حيث أنه يجب ان يكون هناك وعي كافي امام المجتمع بدور المرأة في جميع المجالات .

قد رصدت الدراسات المعوقات والتحديات التي تحول دون مشاركة المرأة السعودية في القوى العاملة، والتحديات التي تواجهها مثل دراسة (Naseem & Dhruva 2017) وهي دراسة تحليلية على ضوء الرؤية الوطنية للمملكة 2030، باستخدام نموذج الانحدار لتحليل معدل مشاركة المرأة السعودية في القوى العاملة، والتحديات التي تواجهها، ودورها في رؤية 2030، وكيفية تمكين هذه الرؤية للمرأة السعودية من التغلب على هذه التحديات. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المرأة السعودية تعاني معدلات بطالة مرتفعة بالرغم من وجود سعوديات متعلّيات تعليمًا عاليًا، نتيجة ميلهن إلى التركيز على المهارات التي لا تحظى بطلب عالٍ من قبل أرباب العمل، وتفضيل غالبيةهن للوظائف الحكومية.

كما كشفت النتائج عن وجود مجموعة التحديات التي تواجه القوى العاملة النسائية السعودية، في مقدمتها: القيود التي تفرضها التقاليد الاجتماعية والأعراف الثقافية والقيود القانونية على عمل وتنقل النساء السعوديات، إضافة إلى نقص الخبرات والمهارات لدى السعوديات الباحثات عن عمل. كما بينت النتائج أن الرؤية الوطنية للمملكة 2030 تقدم دفعة قوية للاقتصاد السعودي خصوصاً فيما يتعلق بتمكين القوة العاملة النسائية السعودية، من خلال توفير فرص عمل للجميع نساء ورجالاً، وتأكيداً على مبدأ التدريب مدى الحياة الذي يمكن من خلاله تحقيق أقصى استفادة من القوى العاملة السعودية، من خلال العمل على تطوير مواهبهن، والاستثمار في قدراتهن وتمكينهن من تعزيز مستقبلهن والمساهمة في تطوير المجتمع ، وهذه الدراسة تتفق مع دراستنا في نوع الدراسة وأداة الدراسة والهدف من الدراسة وهو مشاركة المرأة السعودية في القوى العاملة، والتحديات التي تواجهها، ودورها في رؤية 2030، كما توقعت بأن هذه المشاركة سوف تنعكس ايجابيا على والمرأة السعودية ودورها وقدراتها القيادية ومكانتها في المجتمع السعودي حيث أن الهدف من دراستنا هو معرفة أهم التحديات التي تحد قيادة المرأة من تحقيق المزيد من جودة الحياة وهو ما يتفق مع دراستنا في معرفة التحديات التي تواجه المرأة من النواحي الاقتصادية وايضا اتفقت مع دراستنا من نوع الدراسة وصفية.

أن تمكين المرأة السعودية من استغلال الفرص والمشاركة في البرامج يحقق لها التوازن في حياتها الخاصة والمهنية وتعزيز من جودة الحياة لديها مما يجعلها أكثر فاعلية وإنتاجية في مركزها وتحقق أكبر دعم لدولتها وفق المعايير الإسلامية.

المؤكد أن جودة الحياة ترتبط بقدر كبير بما يعيشه الإنسان من ظروف اجتماعية واقتصادية ونفسية، ولعل مؤشر الحصول على الخدمات هو أحد هذه المؤشرات مثل ما جاء في دراسة السهلي (2015) والتي هدفت إلى الكشف عن جودة الحياة وعلاقتها بسلوكيات التفاعل والتشاور لدى المرأة السعودية في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة عينة من الفتيات والنساء تكونت من (150) امرأة، وقد اشتملت الدراسة على أداتين هما: مقياس جودة الحياة، ومقياس (سيجمان) للتفاعل والتشاور. وتم استخدام المتوسطات الحسابية لاستخراج النتائج التي جاءت على النحو الآتي: جودة الحياة لدى المرأة السعودية بشكل عام جاء ذو دلالة، وتميل نحو سلوكيات التفاعل، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة وسلوكيات التفاعل والتشاور. وفي جودة الحياة وسلوكيات التفاعل والتشاور جاءت النتائج لصالح الفئة العمرية (30-39) والمتزوجات والدراسات العليا. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات التي تعزز دور جودة الحياة ونظرة التفاعل لدى المرأة السعودية.

النظريات المفسرة لجودة الحياة:

تعددت الاتجاهات النظرية التي تفسر جودة الحياة، ومن أبرز النظريات المفسرة لجودة الحياة ما ذكرته (خليل، 2010) وهي:

— النظرية التكاملية لنوعية الحياة: ترى هذه النظرية أن جودة الحياة تعني حياة جيدة، وهي ذاتها مثل العيش في حياة ذات نوعية عالية، وهي نظرية شاملة متعددة الجوانب تجمع ثمانية مفاهيم واقعية هي: الرفاه، الرضا عن الحياة، السعادة، معنى الحياة، الاتزان البيولوجي، إدراك قوة الحياة، إشباع الاحتياجات، والعوامل الموضوعية.

لقد قمنا باختيار هذه النظرية نظراً لشموليتها وتكاملها مع النظرية النسوية ونظرية التمكين حيث إنه من خلال هذه النظريات يمكن لنا أن نفسر هذه الدراسة بشكل أشمل وأعمق حيث إن النظرية النسوية تفسر التغيرات الحاصلة للمرأة وكيفية تمكينها وبالاستعانة بمصطلح تمكين المرأة الذي من خلاله نرى التغيرات الحاصلة للمرأة أما النظرية التكاملية لنوعية الحياة نفس من خلالها مدى التأثير على جودة حياة المرأة بعد قرار القيادة وماهي تبعات هذه التغيرات الحاصلة للمرأة.

ثانياً: تمكين المرأة:

● تعريف التمكين:

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية التمكين بأنه عملية مساعدة الأفراد، والأسر، والجماعات والتنظيمات والمجتمعات على زيادة قدراتهم الشخصية والجماعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، واستثمارها في تحسين ظروفهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، كما يستهدف التمكين تنمية مواطن القوة والمزايا الإيجابية لديهم (قنديل، 2005: 22)

يؤكد المخططون على ضرورة أن يؤخذ تمكين المرأة في الاعتبار كهدف في عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، فهي شريحة من شرائح المجتمع التي ينبغي الاهتمام ببذل الجهد لمزيد من تنميته.

• تمكين المرأة

"ويعرف تمكين المرأة على وجه الخصوص بأنه: هي العملية التي تصبح النساء بموجبها قدرات على تنظيم أنفسهن لزيادة الاعتماد على الذات وتأكيد حقهم في اتخاذ خيارات مستقلة والسيطرة على الموارد التي تساعد في القضاء على التبعية" (Varghese,2011:37)

كما يعرف تمكين المرأة بأنه "مجموعة من العمليات المهنية المخططة والمقصودة التي تستهدف تنمية القدرات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية لمجموعة من النساء في المجتمع، بحيث تصبحن أكثر قدرة على اشباع احتياجاتهن وحل مشكلات مجتمعهن" (آل عوض، 2014: 29).
قد شغل موضوع تمكين المرأة المستوى الدولي والمحلي في الآونة الأخيرة وقد تبين ذلك في العديد من المؤتمرات والاتفاقيات التي وقعت عليها الدولة مثل اتفاقية " سيداو " وهناك جهود كبير بذلتها الحكومة في المملكة العربية السعودية لمواجهة عقبات تمكين المرأة ، وقد ظهر التركيز على المرأة والاهتمام بها في كلمة الملك عبدالله – رحمه الله- في مجلس الشورى عندما قال " قررنا مشاركة المرأة في مجلس الشورى عضواً " ويظهر من خلالها البوادر الاولى لتمكين المرأة ،و يعتبر مصطلح تمكين المرأة من أهم المصطلحات المستخدمة في رؤية 2030 ونتمكن من خلاله من تفسير وربط تمكين المرأة السعودية من خلال قيادة السيارة وعلاقته بجودة الحياة للمرأة السعودية .

أهمية التمكين:

للتمكين أهمية كبيرة خاصة بالفرد سواء على مستوى الفرد نفسه او على مستوى المجتمع ككل وتمكن هذه الاهمية في تعزيز الشعور لدى الافراد بالانتماء الى المجتمع الذي يعيش فيه وتغذى من خيره وعمل به ومن خلال تعزيز الانتماء يتم تحقيق التماسك لدى الافراد ويصبح هنالك استقرار سياسي و اجتماعي لدى المجتمع مما يشعر الافراد بقيمتهم لدى المجتمع الذي يعيشون فيه ، ومن أهم اساسيات تمكين المرأة والتي تكبر الأهمية فيه هو تحقيق العدل والمساواة بين المرأة والرجل مما يزيد من ترابطهم بالمجتمع ويقلل من التمييز الحاصل للمرأة . ويؤدي التمكين الى تعزيز قدرة المجتمع على التعاون مع الآخرين من المجتمعات الاخرى وتسهيل العمل الجماعي للأفراد مما يحقق التوازن في المجتمع ويمكن القول ان أهم السمات التي تميز فكر التمكين أن تمكين المرأة لا يعني أن تصبح المرأة ذات نفوذ أقوى في مواجهة الرجل، أو أن تنقلب السيطرة لصالح المرأة، بل الهدف من التمكين هو تنمية مهاراتها الذاتية، ودعم قدرتها في الاعتماد على النفس، وهو ما ينعكس بالتالي على قدرتها على الاختيار في الحياة والتأثير في اتجاهات التغيير في المجتمع وإن قضية المرأة لا ينظر إليها في نطاق العلاقة بين الجنسين فحسب، لكنها تعد قضية ذات أبعاد تنموية ومجتمعية ودولية شاملة ،وإن منهج التمكين يتفق مع منهج المساواة في أهمية تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة حسب نوع الجنس .

حق القيادة وجودة الحياة للمرأة السعودية:

بعد الإعلان عن قرار قيادة المرأة الصادر عام 2017 فقد اهتمت به العديد من الجهات بهذا القرار والعديد من الباحثين الا أن الدراسات قليلة في هذا الجانب وسوف نقوم بهذه الدراسة بقياس التغيرات الحاصلة للمرأة السعودية بعد قيادتها للسيارة وماهي أبرز التغيرات والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي واجهتها بعد القيادة وعليه نقرر مدى التغير في جودة حياة المرأة السعودية.

نظرا لما لهذا القرار من دلالات وتأثيرات متعددة على المجتمع السعودي عموما، وما يتعلق بدور المرأة السعودية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، فقد أشارت دراسة أجرتها مجلة الأعمال العربية والإلكترونية إلى أن المجتمع السعودي سيشهد تحولات تاريخية بعد السماح للمرأة بقيادة السيارة في المملكة، حيث سيكون لهذا القرار وتأثيراته المتنوعة العديد من الانعكاسات الإيجابية على عملية تمكين المرأة في المجتمع السعودية (مجلة الأعمال العربية، 2018).

أن عدد كبير من السعوديات العاملات خصوصا المعلمات العاملات في قرى وبلدات صغير قد تبعد عن أماكن إقامتهن، سيتمكن بعد تطبيق هذا القرار من الانتقال إلى مدارسهن والعودة بسيارتهم الخاصة دون الحاجة لسائق خاص ، وهذه الدراسة تختلف مع دراستنا في أداة الدراسة وهي المقابلة وتتفق مع دراستنا في نوع الدراسة والهدف من الدراسة وهو تحديد التغيرات التاريخية المتوقعة في سوق العمل بعد السماح للنساء بقيادة السيارات في المملكة العربية السعودية، كما توقعت بأن هذه التغيرات سوف تزيد من التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية وهو ما يتفق مع دراستنا.

إن مفهوم جودة الحياة يستخدم للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع. وقد حظي موضوع جودة الحياة باهتمام الدراسات والبحوث الاجتماعية، فقد قام عبد الفتاح وحسين (2006) بدراسة العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية التي تنتج بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وناقشت دراسة السرطاوي وآخرون (2011) جودة حياة المعاقين، ودرست كريمة (2014) جودة حياة التلميذ وعلاقته بالتحصيل، وقلم تطرقت الأبحاث إلى جودة الحياة لدى المرأة، فرغم توفر الدراسات التي تناولت المجتمع بشكل عام دون الأخذ بعين الاعتبار فئة بعينها، إلا أن المرأة من الشرائح التي طال تهميشها عبر العقود الماضية، فإن الاهتمام بجودة حياة المرأة هو تعبير عن مدى اهتمام المجتمع بهذه الشريحة.

قرار السماح بقيادة المرأة للسيارة في المملكة العربية السعودية خطوة مهمة نحو مزيد من تمكين المرأة السعودية له دلالات وتأثيرات متعددة على المجتمع السعودي عموما، وما يتعلق بدور المرأة السعودية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، فقد قوبل هذا القرار بفرح كبير من قبل المرأة السعودية، وبتفاؤل وارتياح شديدين من قبل الهيئات والمنظمات ووسائل الإعلام المحلية والدولية

الخلاصة..

من خلال الاستعراض السابق يتضح إن تفسير تأثيرات وانعكاسات قرار رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة في المملكة العربية السعودية يأثر على جودة الحياة للمرأة السعودية ، ففي البداية ينبغي على المرأة التي ترغب في قيادة السيارة أن تدرك وتتعلم طبيعة الدور الجديد التي تطلبه منها عملية قيادة السيارة والاساسيات اللازمة لأداء هذا الدور، إضافة إلى ما ينبثق عن قيادتها للسيارة من قيامها بأدوار جديدة تنعكس بالضرورة على جودة حياتها الشخصية والمجتمع السعودي بشكل عام ومعرفتها بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي امامها حيث أن تمكين المرأة السعودية وإعطاءها جميع حوقها ينعكس على المجتمع ويزيد من تنمية المجتمع حيث أن المرأة تساعد في استقرار المجتمع ورفع مكانته .

الفصل الرابع واقع قيادة المرأة السعودية

المقدمة

في هذا الفصل سنستعرض بالتحليل عن دور القيادة في تغير جودة حياة المرأة السعودية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية تحديداً والتعرف على التحديات التي تحد قيادة المرأة من تحقيق المزيد من جودة الحياة ، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال الاطلاع على القرارات السياسية في المملكة إضافة الى ما تبنته رؤية 2030 من قرارات متعلقة بتمكين المرأة السعودية وتتبع الدراسة الاسلوب الوصفي بحيث تعرض خصائص الظاهرة كفيلاً وكماً ، ولقد تم استخدام منهجين وهما منهج المسح الاجتماعي ومنهج دراسة الحالة وذلك من خلال النظرية النسوية والاستعانة بمصطلح التمكين والنظرية التكاملية لنوعية الحياة حيث يمكن من خلالهم تفسير التغيرات الحاصلة لجودة حياة المرأة بعد قيادة السيارة ، مع الاعتماد على منهجي المسح الاجتماعي ودراسة الحالة ، حيث يتم من خلالهم جمع البيانات من أكبر عدد ممكن من المبحوثين كما تم استخدام اداة الاستبيان الالكتروني مع مفردات العينة كأداة أساسية للحصول على أكبر عدد من البيانات للوصول الى تعميم ذو معنى احصائي وقد تم نشر الاستبيان الالكتروني على مجموعة من النساء اللاتي يقدن السيارة عن طريق نشره في مواقع التواصل الاجتماعي (التويتر، الواتس أب) بمساعدة مجموعة من الحسابات على برنامج التويتر، ومن أبرز هذه الحسابات كانت ترجع لمدرجات قيادة السيارة في أنحاء المملكة اللذين يقمن بمساعدة النساء اللاتي يرغبن في قيادة السيارة ، وايضاً تم نشره في العديد من الحسابات الداعمة للاستبيانات الالكترونية وتم جمع العينة 500 خلال أسبوعين.

في هذه الدراسة تم اختيار العينة العشوائية البسيطة في جمع مفردات العينة للاستبيان حيث أنه يتم اختيار مفردات العينة بطريقة فردية ومباشرة من خلال عملية عشوائية وتستخدم عندما تكون مفردات مجتمع الباحث متجانسين فيما يتعلق بالمتغيرات ذات الصلة بالدراسة كما هو موضح في دراستنا انها مطابقة على النساء اللاتي يقمن بقيادة السيارة (نوري:2014)

كذلك استخدمت الدراسة أداة مساعدة وهي المقابلة العمدية المتعمقة مع خمس سيدات اللاتي لهن سنة فأكثر يقدين السيارة داخل المملكة العربية السعودية وتم تصنيف بيانات المقابلة المتعمقة بالتزامن مع أسئلة الاستبيان وتم توظيف بيانات المقابلات لإثراء التحليل الاجتماعي لبيانات الدراسة الكمية التي تم جمعها بالاستبيان الالكتروني وبالتالي تتكامل بيانات الدراسة للتوصل لصوره شاملة للظاهرة موضوع الدراسة وكانت المقابلة مع سيدات لهن معرفه بالباحثة عن طريق صداقات أو معارف وتمت بطريقتين احدهما بطريقه مباشره وجها لوجه مع ثلاث سيدات وبالهاتف مع سيدتين ومن مميزات المقابلة وجه لوجه أن نلاحظ تعابير الوجه والحماس والفرح عند السؤال عن الرفاهية والاعتماد على النفس ولاستقلاليه أو الإحباط مثلاً عند السؤال عن زيادة المسؤوليات وتخلي الرجل عن مهامه أو عند السؤال عن التحديات والعقبات التي واجهتهن سواء من ناحية اجتماعيه ومعارضه بعض الأهل في البداية أو اقتصاديه نتيجة ارتفاع أسعار السيارات والرخص أما مميزات المقابلة عن طريق الهاتف تمكنا من التواصل مع سيدات من المنطقة الشرقية بمنطقه بعيدة عن جده والحصول على معلومات من نساء من مناطق مختلفة بسهولة ويسر وكان تسجيل الإجابات عن طريق الكتابة وليس تسجيل من عيوبها أنها تأخذ وقت أكثر من التسجيل ولكن لحفظ خصوصية النساء وعدم رغبتهم في تسجيل المقابلة ولا المكالمات

وذلك لمعرفة التغيرات الحاصلة لهن بعد قيادة السيارة وهل تغيرت جودة الحياة لديهم ام لا .

لقد قمنا بمواجهة العديد من التحديات ومن أهم التحديات التي واجهتنا قلة الدراسات المتعلقة بقيادة المرأة السعودية، وعدم التعاون من قبل الكثير للإجابة على الاستبيان، ولكن اتخذنا العديد من الإجراءات لمواجهة هذه الصعوبات حيث قمنا بالاستعانة ببعض الاخبار من الصحف المتعلقة بقيادة المرأة السعودية، وتم التعاون معنا من قبل مدربات قيادة وتم نشر لاستبيان لأكثر عدد ممكن خلال فترة قصيرة مدتها أسبوعين وعمل مقابلات متعددة.

وتجيب هذه الدراسة على التساؤلات التالية:

- ما هو دور قيادة المرأة للسيارة في تغيير المكانة الاقتصادية للمرأة؟
- ما هو دور قيادة المرأة للسيارة في تغيير المكانة الاجتماعية للمرأة؟
- ماهي التحديات الاقتصادية التي تحد من قيادة المرأة للسيارة؟
- ماهي التحديات الاجتماعية التي تحد من قيادة المرأة للسيارة؟

أولاً: خصائص النساء قائدات السيارة:

سيتم في هذا القسم توضيح الخصائص العامة المتعلقة بالنساء اللاتي يقدن السيارة في المملكة العربية السعودية المتعلقة بالبيانات الأولية لمجتمع الدراسة.

قد شملت عينة الدراسة 500 مفردة من النساء اللاتي يقدن السيارة تم الحصول على معلوماتهم عن طريق نشر الاستبيان خلال مواقع التواصل الاجتماعي (الواتس اب، التويتر)

وتم عمل خمس مقابلات مع عينة عمدية على بعض النساء اللاتي لهن سنة فأكثر يمارسن قيادة السيارة داخل المملكة للاستدلال بتجاربهن بعد القيادة وماهي التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي واجهتهم.

وبذلك يكون المجموع الكلي لعينة الدراسة 505

وفيما يلي نستعرض أبرز السمات العامة لمجتمع البحث وفقاً للاستبيان والمقابلات..

أ- خصائص قائدات السيارات عينة المقابلة (البيانات الأولية):

جدول (1)
خصائص عينة
المقابلة 1

الاسم	الجنسية	العمر	الحالة الاجتماعية	التعليم	منطقة الإقامة	الحالة الوظيفية
سارة	سعودية	30	مطلقة	جامعي	الشرقية	أعمل في قطاع التعليم الخاص
أمل	سعودية	27	أنسة	ثانوي	الشرقية	أعمل بائعة في المحلات التجارية
هناء	سعودية	33	متزوجة	فوق الجامعي	المدينة	لا أعمل
مها	سعودية	35	أنسة	فوق الجامعي	جدة	أعمل طبيبة
ريما	سعودية	29	متزوجة	ثانوي	جدة	أعمل

¹ تم تغيير اسامي المبحوثات الى أسماء مستعارة وذلك حفظ على خصوصيتهم .

ب- خصائص قائدات السيارات عينة الاستبيان (البيانات الأولية):
توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنسية:

جدول (2)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنسية

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
سعودية	479	95.8%
غير سعودية	21	4.2%
المجموع	500	100%

يتضح من الجدول رقم (2) أن النساء اللاتي يقدن السيارة في السعودية أغلبهم من حاملي الجنسية السعودية بنسبة 95.8% أي ما يقارب 479 من مفردات العينة وهذه النسبة كبيرة حيث أنه كان من المتوقع أن النساء غير السعوديات اللاتي يقمن بقيادة السيارة في دولهم ستكون نسبتهم أكبر ولكن الدراسة توضح أن السعوديات نسبتهم أعلى وقد يرجع ذلك إلى أن عدد الإناث السعوديات (10.192.632) كما تم ذكرها في إحصائيات الكتاب السنوي (2018) أعلى من عدد الإناث غير السعوديات (3.979.972) ومن هنا يمكننا القول أن من أسباب زيادة نسبة السعوديات على غير السعوديات هو زيادة عدد النساء السعوديات أضعاف النساء غير السعوديات داخل المملكة العربية السعودية.

توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر:

جدول (3)

توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
18 - 25	166	33.2%
26 - 35	189	37.8%
36 - 45	122	22.4%
46 - 55	27	5.4%
56 - 65	4	0.8%
66 فأكثر	2	0.4%
المجموع	500	100%

يتضح من خلال جدول (3) أن العدد الأكبر من الفئة العمرية اللاتي يقدن السيارة يقع ما بين (26 - 35) بواقع 189 من مفردات العينة أي أنها بنسبة 37.8% حيث أن هذه الفئة العمرية تصنف من فئة الشباب ومن أكثر الفئات احتياجاً لقيادة السيارة حيث أنه في الأغلب تكون من النساء الموظفات وهذه الفئة تكون بحاجة أكثر لقيادة السيارة ويتضح لنا أن أقل نسبة كانت للفئة العمرية 66 فأكثر بواقع شخصين فقط من مفردات العينة يحملون الجنسية السعودية وهذا ما يفسر لنا حاجة فئة الشباب لقيادة السيارة أكثر حيث أن الفئة العمرية من 66 فأكثر بالنسبة للمجتمع السعودي تصنف من فئة كبار السن وتكون بحاجة إلى رعاية أكثر في هذه المرحلة حيث أن في الغالب يضعف لديهم النظر وتصبح القيادة أصعب لهم وهم بحاجة للراحة في هذه المرحلة أكثر من غيرها ومن خلال الكتاب السنوي (2018) يتبين أن عدد النساء في عمر الشباب يساوي (882.936.252) أما أعمار النساء في عمر 66 فأكثر تبين أنه (445.609) وهذا يوضح لنا سبب ارتفاع القيادة لعمر الشباب أكثر من عمر الشيخوخة وقد جات دراسة الميزر (2018) التي كانت بعنوان "قيادة المرأة السعودية للسيارة تحقيقاً للمساواة في ظل رؤية 2030" حيث توصلت إلى أن أعلى نسبة كانت لصالح الفئة العمرية بين (25-30) حيث إن

هذه المرحلة تتميز بالوصول للأهداف المطلوبة والاستقرار وهذا ما يتفق مع دراستنا من ناحية توزيع مجتمع العينة حسب العمر.

توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية:

جدول (4)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أنسة	224	44.8%
متزوجة	203	40.6%
مطلقة	65	13%
أرملة	8	1.6%
المجموع	500	100%

يتبين لنا من خلال الجدول (4) المتعلق بالحالة الاجتماعية أن النسبة الأكبر كانت لفئة (أنسة) حيث أن النسبة كانت 44.8% أي ما يقارب 224 من مفردات العينة وتلك النسبة تعتبر كبيرة إلى حد ما وقد قاربت أن تصل إلى نصف العينة ونجد أن هذه البيانات واقعية ومن خلال عينة المقابلة تبين أن عينتين من نفس هذه الفئة حيث أن هذه الفئة تتميز بعدم وجود مسؤوليات كبيرة لديها وترغب في أن تحقق استقلاليتها واعتمادها على نفسها من خلال القيام بأمرها الشخصية وقضاء حاجاتها بنفسها ولا يمكن الإغفال عن فئة المتزوجات حيث جات بنسبة كبيرة تلي هذه الفئة وبلغت نسبتهم 40.6% وتعتبر مقارنة لفئة الأنسات حيث أن المتزوجات قد يرجع سبب قيادتها للسيارة في أنها تتقاسم مع زوجها في مسؤوليات المنزل وتتساعد معه لتخفيف العبء عنه فالحياة الزوجية مبنية على المشاركة الفعلية بين الزوجين وقد كان الشائع من قبل صدور القرار أن القيادة قد تكون أكثر انتشار بين النساء التي لا يوجد لديها عائل يقضي لها احتياجاتها ولكن دراستنا تبين عكس الفكرة السابقة .

وتتفق هذه المعطيات مع دراسة القحطاني (2018) التي جات بعنوان " التأثيرات المترتبة على السماح للمرأة بقيادة السيارة في المملكة العربية السعودية وانعكاسها على تمكين المرأة " وقد كانت نتيجتها ان فئة غير المتزوجات (عزباء) بنسبة 53.6 يقومون بقيادة السيارة وهذه النسبة مقارنة لنسبة دراستنا ، ولكن تختلف هذه الدراسة مع ما جات به دراسة الميزر (2018) بعنوان " قيادة المرأة السعودية للسيارة تحقيقاً للمساواة " حيث كانت نتيجة أعلى نسبة فئة المتزوجات حيث بلغت 61% وهذه النسبة مختلفة جداً عن ما وجدناه في هذه الدراسة

توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي:

جدول (5)

توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	0	0%
متوسط	11	2.2%
ثانوي	90	18%
جامعي	311	62.2%
فوق الجامعي	88	17.6%
المجموع	500	100%

يتبين لنا من خلال النسب الموضحة بالجدول (5) أن فئة التعليم الجامعي حققت أعلى نسبة وقد بلغت 62.2% أي أنها أكبر من نصف العينة وقد يرجع ذلك إلى مستوى

الوعي لدى هذه الفئة من خلال العملية التعليمية ويمكن ان نرى ذلك من خلال تمكين المرأة في التعليم حيث إن تعليم المرأة جعلها أكثر وعي وإدراك بحقوقها وان فئة التعليم الابتدائي جات بنسبة 0% أي انها معدومة مما يجعلنا نرى ان تعليم المرأة يرفع من شأنها ويجعلها مدركة لجميع حقوقها وتتمتع بها وتتفق هذه المعطيات مع دراسة القحطاني (2018) التي جات بعنوان " التأثيرات المترتبة على السماح للمرأة بقيادة السيارة في المملكة العربية السعودية وانعكاسها على تمكين المرأة " والتي كانت نتيجتها أن فئة التعليم الجامعي بنسبة 57% يقومون بقيادة السيارة وهذه النسبة مقارنة لنسبة دراستنا ، ولكن تختلف هذه الدراسة مع ما جات به دراسة الميزر (2018) بعنوان " قيادة المرأة السعودية للسيارة تحقيقاً للمساواة " حيث بلغت النتيجة أن اعلى نسبة فئة التعليم العالي حيث بلغت 85% وهذه النسبة مختلفة جدا عن ما وجدناه في هذه الدراسة حيث ان التعليم فوق الجامعي في هذه الدراسة جاء بنسبة 17.6% ونجده متفاوت جدا مقارنة بدراستنا .

توزيع مجتمع الدراسة حسب منطقة الإقامة:

جدول (6)

توزيع مجتمع الدراسة حسب منطقة الإقامة

منطقة الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
مكة	23	4.6%
جدة	233	46.6%
الرياض	106	21.2%
الشرقية	54	10.8%
ينبع	14	2.8%
تبوك	10	2%
المدينة المنورة	32	6.4%
اخرى تذكر	28	5.6%
المجموع	500	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (6) ان أعلى نسبة كانت لمدينة جدة حيث انها بلغت نسبة 46.6% وقد اقتربت كثيرا من نصف العينة وتعتبر هذه النسبة كبيرة جدا بالنسبة لتوزيع باقي المدن حيث ان منطقة جدة تعتبر واحدة من أكبر المناطق في المملكة وتتمتع منطقة جدة بالكثافة السكانية العالية التي جعلتها تنصدر مناطق المملكة في قيادة النساء وقد يرجع ذلك الى مستوى الانفتاح الذي تشاهده مدينة جدة حيث انه يتواجد بها الميناء

وتتواجد بها الكثير من العمالة الأجنبية التي قد يتأثرون المواطنين بعاداتهم ، ولقد كانت اول مدرسة لتعليم القيادة في منطقة الرياض ولكن تصدرت جدة المركز الأول في عينة الدراسة .

توزيع مجتمع الدراسة حسب الحالة الوظيفية:

جدول (7)

الحالة الوظيفية	التكرار	النسبة المئوية
أعمل	258	51.6%
لا أعمل	129	25.8%
أدرس	113	22.6%
المجموع	500	100%

توزيع مجتمع الدراسة حسب

الحالة الوظيفية

نجد أن الفئة العاملة من أكثر الفئات التي تقود السيارة حيث يتضح لنا من خلال الجدول (7) ان نسبة الفئة العاملة التي تقود 51.6% وتلك النسبة تعتبر عالية وهنا نجد حاجة الموظفين للقيادة واهميتها لهم لما يحقق من استقرارهم بالاعتماد على أنفسهم وعدم الاتكال على الغير ومن هنا يمكن القول أن النساء العاملات يمكن لقرار القيادة أن يسهل عليهم الوصول الى أعمالهم حيث أن بعض النساء مقر عملهم في مناطق تبتعد عن سكنهم ومع هذا القرار يمكن أن توفر المبالغ المدفوعة للسائقين وتسهل عليهم عملية التنقل ومن هنا نرى أن المرأة العاملة لديها استقلالية اقتصادية تمكنها من شراء سيارة لنفسها .

كما قالت سارة (30):

" مع القيادة أصبحت أذهب للعمل بشكل أفضل وأسرع لقد كنت في السابق أتأخر كثيراً على الدوام ويتم الخصم من راتبي وأغلب راتبي يروح على شركات التوصيل أوبر وغيرها بس ارتحت بعد ما صرت أنا اسوق "

ومن هنا نجد حاجة الموظفين غيرهم لقيادة السيارة للمحافظة والاستقرار في أعمالهم.

ثانياً: بيانات رخصة القيادة:

من أهم أساسيات السلامة في القيادة هو إصدار رخصة حتى يتم الحرص على تعلم جميع الأسس في قيادة السيارة، وفي هذا القسم سنوضح ماهي الاجرات المتبعة لإصدار الرخصة وماهي الصعوبات التي تواجه المرأة عند إصدار رخصة القيادة.

توزيع مجتمع الدراسة حسب وجود الرخصة:

جدول (8) توزيع مجتمع الدراسة حسب وجود الرخصة

وجود الرخصة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	298	59.6%
لا	94	18.8%
قدمت للحصول عليها ولكن انتظر دوري	108	21.6%
المجموع	500	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (8) أن اغلب مفردات العينة توجد لديها رخصة قيادة وهذا من المؤشرات الممتازة وغير المتوقعة وقد كانت نسبة الحاصلات على رخصة القيادة 59.6% أي أكثر من النصف، وفي المقابل نرى ان الذين ينتظرون دورهم للحصول على رخصة القيادة عدد كبير نوعا ما لذلك يجب توفير مقاعد شاغرة او أماكن أخرى للحصول عليها بشكل أسرع. ونرى أن نسبة قليلة لا تتواجد لديهم رخصة وقد يكون ذلك بسبب عدم وجود مراكز تعليم قيادة في مناطقهم ولم تقتصر القيادة على استخراج الرخصة رغم أهميتها فإن في بعض المناطق الصغيرة يقمن بعض الفتيات او النساء بمساعدة والدهم في القيادة وجلب النواقص للمنزل ويختلف ذلك مع دراسة التي قامت بها مجلة الشرق الأوسط (2018) بعنوان تصورات قيادة المرأة في المملكة العربية السعودية: العلاقة مع الانفتاح على التجربة والسعادة وكانت النتيجة انه 7 % فقط من العينة لديهم رخصة فقط، و 40.7% يقودون السيارة ويتبين من خلال دراستنا أن اغلب النساء يقدن السيارة بدون وجود رخصة

توزيع العينة حسب إجراءات الحصول على رخصة القيادة:

جدول (9)

إجراءات الرخصة

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (9) أن من اغلب الاجراءات المتبعة للحصول على رخصة قيادة هي الالتحاق بالدورة النظرية والعملية ثم الاختبار للحصول على الرخصة وقد

إجراءات الحصول على رخصة القيادة	التكرار	النسبة المئوية
تم استبدال رخصتي الأجنبية برخصة سعودية على الفور	43	8.6%
تم اختبار مستوى قيادتي وإصدار الرخصة على الفور	58	11.6%
تم الالتحاق بالدورة النظرية والعملية ثم الاختبار للحصول على الرخصة	149	29.8%
التدريب مع أحد أفراد العائلة ثم الاختبار والحصول على الرخصة	77	10.4%
التدريب مع مدربة خاصة ثم الاختبار والحصول على الرخصة	27	5.4%
لم أحصل على الرخصة بعد	146	29.2%
المجموع	500	100%

جاءت بنسبة 29.8% ومن هنا يتبين لنا أهمية مدارس تعليم القيادة حيث إن الاغلب كان اعتماده الكلي على التدريب في المدرسة وليس على المدربة الخاصة أو أحد أفراد الأسرة ونجد أن القليل من السيدات كانت لديهم رخص أجنبية واستبدلت برخصة سعودية وتقول أمل (27):

" لا يوجد موعد متاح لتحديد المستوى لان رخصتي الأجنبية انتهت تاريخها ولا يمكن تبديلها الا بتحديد المستوى ولا يوجد مواعيد "

وبالرغم من أن نسبة المتدربين مع مدربة خاصة قليل جداً وقد جاء بنسبة 5.4% الا أنه تم عمل برنامج يتم تحميله على الجوال يطلق عليه " علميني " يتم في جمع عدد من الساعات الحاصلات على رخصة قيادة لتعليم المبتدئات بالقيادة مقابل مبلغ من المال لعدد معين من الساعات وتعتبر هذه من المبادرات الرائعة للتخفيف من الضغط الحاصل على مدارس تعليم القيادة ولتوفير الوقت لدى المتدربات.

توزيع العينة وفقاً لتكلفة إصدار رخصة القيادة:

جدول (10)

تكلفة الرخصة

النسبة المئوية	التكرار	تكلفة إصدار رخصة القيادة
0%	0	450 ريال إسوة برخصة الرجال
7.9%	39	تبديل الرخصة الأجنبية بالرخصة السعودية 500 ريال
20.7%	102	التدريب العملي لمدة (6) ساعات + 550 300 لإصدار الرخصة
16%	79	التدريب النظري + العملي لمدة (12) ساعة 300+1100 لإصدار الرخصة
18.9%	93	التدريب النظري + العملي + بالمحاكاة لمدة (30) ساعة 300 + 2500 لإصدار الرخصة
7.3%	36	2500 للتدريب + 300 لإعادة الاختبار + 300 لإصدار الرخصة
29.2%	144	لم أقدم على إصدار الرخصة بعد
100%	500	المجموع

من خلال الجدول السابق رقم (10) يتبين لنا أن أكبر فئة كانت من صالح الذين لم يقدموا على الرخصة بعد بنسبة 29.2% ولكن لا يمكننا أن نحكم على هذه النسبة حيث أن المؤشرات المتبقية تدل على تكلفة التقديم على الرخصة ولكن من جوانب وأسعار مختلفة ، فعندما ننظر الى نسب المؤشرات الاخرى يتبين لنا ان النسب متفاوتة ما بين

التدريب العلمي بمبلغ 550+ تكلفة اصدار الرخصة 300 وقد جاء بنسبة 20.6% ويأتي من بعده التدريب النظري + العملي + بالمحاكاة بمبلغ 2500 + تكلفة إصدار رخصة 300 بنسبة 18.9% ومن هنا يمكننا القول أن تكاليف إصدار الرخص للنساء تأتي بمبالغ عالية جداً مقارنة بالرجال حيث أنه لا نتواجد في أي فرد من أفراد العينة قد حصل على الرخصة بمبلغ 450 إسوة بالرجال ومن هنا نستنتج أنه لا يوجد عدل أو مساواة بين الرجل والنساء في تكلفة الحصول على الرخصة مما يعني أن رسوم تعليم القيادة وإصدار الرخصة للنساء أضعاف ما يدفعه الرجال .

وتقترح أمل (27):

" الأفضل عند الرسوب إعادة الاختبار فقط وعدم التدريب لأنه إضاعة للوقت وارتفاع لتكلفة الدراسة والرخصة "

لذلك نرى أنه يجب على مدارس تعليم القيادة أن يتم إعادة الاختبار بدون تدريب لاختصار الوقت على المدربات والمتدربات وإتاحة وقت لمتدربات اخريات للحصول على الرخصة.

توزيع العينة وفقاً للصعوبات التي واجهتها المرأة عند إصدار رخصة القيادة:

جدول (11)

صعوبات إصدار الرخصة

يتضح من خلال جدول رقم (11) أن نسبة الصعوبات التي تم

النسبة المئوية	التكرار	الصعوبات التي واجهتها عندما تم إصدار رخصة القيادة
26%	135	عدم توفر مراكز لتعليم القيادة بالأعداد الكافية
20%	100	عدم توفر أوقات متاحة لإصدار الرخصة
21.8%	109	ارتفاع أسعار الرخصة
16.4%	82	لم أواجه أي صعوبات
12%	60	لم أقدم على الرخصة
3.8%	14	أخرى تذكر
100%	500	المجموع

مواجهتها عند إصدار رخصة القيادة حسب الاستفتاء الذي تم إجرائه سابقاً قد جاء بنسبة 26% وهي عدم توفر مراكز لتعليم القيادة بالأعداد الكافية عدم توفر مراكز لتعليم القيادة بالأعداد الكافية ومن هنا نرى الحاجة في توفير أكبر قدر ممكن من المراكز وذلك للاحتياج الذي نراه حيث ان النساء اصبحن يقدن بدون رخصة وذلك بسبب عدم توفير المراكز في بعض مناطق المملكة ثم يليها 21.8% بسبب ارتفاع الاسعار وذلك ما تطرقنا له في السابق عن اسعار الرخص للنساء مقارنة بالرجال ومن اهم الأسباب انه لا تتوفر أوقات كافية ومناسبة للتسجيل ولالتحاق بمدرسة تعليم القيادة وقد يكون سبب هذا الضغط الاعداد الكبيرة المقدمة على مدارس القيادة حيث انه لا تتوفر الا أربعة مدارس في الرياض وجدة وتبوك والشرقية وهذا العدد غير كافي مقارنة بأعداد النساء في المملكة المواطنات وغير المواطنات حيث بلغ عددهم في الكتاب السنوي لعام (2018) " 14.172.407 " ولقد قالت هناء (33):

" عدم توفر مدارس تعليم قيادة في مدينتي معني من التقديم على الرخصة "

وتقول سارة (30):

" ذهبت للبحرين من أجل التدريب والاختبار واخذ الرخصة ولقد كان من أكثر الصعوبات التي واجهتني وذلك بسبب عدم توفر أوقات كافية للتقديم على الرخصة في منطقة الشرقية "

ومن هنا نرى انه من أسباب عدم التقديم على رخصة القيادة هو عدم توفر العديد من المراكز لتدريب القيادة.

ثالثاً: قيادة المرأة للسيارة والمكانة الاقتصادية:

لطالما كانت مكانة المرأة الاقتصادية تأخذ مكان كبير في المطالبات بحقوقها وقد جاء تمكين المرأة ليعطيها حقها في الاقتصاد ويفتح امامها مجالات متعددة

وفي هذا القسم سوف نناقش مكانة المرأة اقتصادياً بعد القيادة وهل أثرت القيادة في حياتها وماهي التغيرات الحاصلة لها..

توزيع العينة حسب الاستغناء عن السائق الخاص، بعد قرار السماح بالقيادة:

جدول (12)

الاستغناء عن السائق

يتبين لنا من خلال الجدول السابق (12) أن أعلى نسبة كانت في أنه تم الاستغناء عن السائق وأنه لم تعد هناك حاجة له وقد كانت النسبة 32.8% ومن هنا يتبين لنا أهمية القيادة في أنه خففت من المصاريف المتعلقة بالسائق، وكما قالت ريم (29):

النسبة المئوية	التكرار	الاستغناء عن السائق الخاص
32.8%	164	نعم تم الاستغناء عنه
7.8%	39	لم تنتهي تأشيرة السائق بعد
18.4%	92	وجود السائق هام من أجل طلبات المنزل
9.8%	49	وجود السائق هام من أجل مشاوير الاطفال
1.4%	7	وجود السائق هام من أجل العناية بالسيارات والحديقة
4.8%	24	احتاج السائق في المشاوير الطويلة
1%	5	احتاج السائق لتشغيله بتطبيق (اوبر)
22.4%	112	لا يوجد لدي سائق
1.6%	8	اخرى تذكر
100%	500	المجموع

" بعد الاستغناء عن السائق أصبحت اوفر أكثر من 18000 ريال سنوياً تقريباً من الدخل "

وتقول سارة (30):

" لقد استغنيت عن سائق ولكن أبقى الآخر لدي لمشاوير أطفالي فإن مدارسهم متباعدة وهذا الضغط علي وحدي كوني امرأة مطلقة ومسؤولية أطفالي انا اتحملها "

ونرى من هنا الاهمية الكامنة في الاستغناء عن السائق التي كانت من خلال توفير معدل الدخل للأسرة حيث ان الاسرة أصبحت توفر من دخلها وهذا من أهم الأسباب التي جعلت المرأة تطالب بحق القيادة .

توزيع العينة وفقاً للتغيرات الاقتصادية التي طرأت على الأسرة بعد قيادة المرأة:

جدول (13)

التغيرات الاقتصادية

الاستغناء عن السائق لتوفير أجره لقد جات في الجدول (13) من أعلى النسب

النسبة المئوية	التكرار	التغيرات الاقتصادية
39%	195	تم الاستغناء عن السائق لتوفير أجره
21.8%	109	الحد من تكاليف المواصلات العامة
17.8%	89	زيادة عدد السيارات ومصاريفها داخل الاسرة
19.6%	98	لم تتغير المصاريف
1.8%	9	اخرى تذكر
100%	500	المجموع

كما هو موضح لنا وكانت النسبة 39% وكما ذكرنا سابقاً أن من اهمية القيادة للمرأة أن جعلتها توفر الاجر الذي كانت تدفعه للسائق وقد قالت مها (35) اثناء المقابلة:

" بعد الاستغناء عن السائق أصبح هنالك حد من تكاليف البنزين لمشاوير السواق والذهاب والإياب فكوني اقود سيارتي الخاصة وتبقى معي اينما اكون دون ان يصبح المشوار مضاعف وخسارة البنزين أكثر "

ومع ارتفاع أسعار البنزين نرى الاهمية في توفير عدد السيارات فبدل ان يصبح للسائق سيارة وللمرأة سيارة تكون هنالك سيارة واحدة للمرأة بحيث تقضي مشاويرها الخاصة بدون الحاجة للاعتماد على الغير وهذا ما جات به النظرية التكاملية لنوعية الحياة من ناحية الرفاه فعند الاستغناء عن السائق وتوفير اجره يبقى دخل الاسرة لها وتزيد رفاهية الحياة لدى الاسرة فبدل من دفع راتب 2500 للسائق شهرياً يتم توفيره لاحتياجات الاسرة وكما قالت هناء (33):

" لقد استغنيت عن السائق الخاص بي لتوفير اجره واستغنيت عن باص المدرسة الخاص بابني للتوفير "

وتتفق دراستنا مع دراسة ابن عبيان (2011) بعنوان العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية التي توصلت الى نتيجة تؤكد أن من الآثار السلبية للعمالة الوافدة زيادة التحويلات الخارجية وزيادة العبء المالي على الأسر السعودية.

توزيع العينة حسب تغير الوضع الوظيفي بعد السماح للمرأة بالقيادة في المملكة:

جدول (14)

الوضع الوظيفي

تغير الوضع الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية
فتح مجال العمل كمدرسة للقيادة	49	9.8%
الانضباط في الحضور الصباحي	38	7.6%
اختصار وقت رحلة العمل ذهاباً وإياباً	78	15.6%
حل مشكلة المواصلات	139	27.8%
موظفة من قبل القرار	53	10.6%
لا أعمل	77	15.4%
لم تغير شيء	62	12.4%
أخرى تذكر	4	1%
المجموع	500	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن تأثير القيادة على الوضع الوظيفي أن النسبة الأكبر 27.8% من أفراد العينة حلت لديهن مشكله المواصلات التي كانت عائق في السابق في تقدمهن الوظيفي إما بسبب عدم انضباط السائقين في المواعيد أو بسبب عدم الحضور ويسبب تغيب

الموظفة أو تأخيرها أو عدم رجوعها للمنزل في الوقت المحدد وتأخرها في الانصراف وانتظارها وهدر وقتها ، وان من أهم معوقات المرأة السعودية الوظيفية هي المواصلات والتنقلات لذلك كانت اغلب الفتيات لا يقدمن على عمل إن لم تكن قريبه من منازلهن أو لم يجدن سائق .

وقد قالت السيدة مها (35):

"لم أكن ملتزمة بمواعيد الدوام في السابق فلقد كنت أذهب مع الباص الخاص بالدوام وفي كثير من الأحيان لا يمكنني الذهاب معه لخروجه مبكراً والآن أصبحت منضبطة دائماً وهذا مهم جداً لأنني طبيبه "

قالت السيدة أمل (27):

" توظفت بعد القيادة لأنني اذهب كل يوم لطاقات لحضور الدورات التدريبية حتى حصولي على العمل "

كما يتفق هذا مع ما جاء في دراسة عبدالله (2004) التي كانت بعنوان أهم العوامل المؤثرة في اختيار وسيله النقل للمرأة العاملة توصلت الدراسة الى هذه النتيجة وهي أن النساء العاملات يواجهن صعوبات ومشاكل في التنقلات من وإلى أعمالهن.

وإن من أكبر معوقات تمكين النساء اقتصاديا هو التنقل وهذا لا يتماشى مع رويه 2030 التي تؤيد تمكين المرأة على كل النواحي وخصوصا الناحية الاقتصادية وإسهامات المرأة في تنمية اقتصاد البلد فلا يمكن أن ينهض وطن ونصفه مهمش اقتصاديا إن حل مشكله المواصلات يعد حل لواحد من أكبر معضلات المرأة في السعودية.

توزيع العينة حسب مجالات العمل التي فتحت امام المرأة بعد قرار السماح بالقيادة ويمكن ان تعمل بها:

جدول (15)

مجالات العمل

أوضح الجدول رقم (15) أن النسبة الأكبر من النساء يمكن ان تعمل مدربه قياده بنسبه 30% أي إن قيادة المرأة فتحت أمام النساء السعوديات العديد فرص عمل عديدة منها تدريب قياده كما قالت السيدة هناء (33) أثناء المقابلة:

"لقد أصبحت أدرب النساء في على السوافة مقابل مبلغ مادي لأنني لا اعمل وبعد القيادة والتدريب توفر لي دخل"

وقالت السيدة أمل (27):

"أصبحت أوصل زميلاتي للعمل مقابل مبلغ مادي نصف ما كانوا يدفعونه للسائق".

كما جاء في دراسة (naseem,dhruva,2017) أظهرت النتائج أن المرأة السعودية تعاني من معدلات بطالة مرتفعة بالرغم من أن السعوديات العاطلات متعلّقات تعليم عالي وحاصلات على درجات مرتفعة وان من التحديات التي واجهت المرأة السعودية للانخراط في سوق العمل القيود الاجتماعية والقيود في حق وحرية التنقل والتي زالت برفع الحظر عنها والسماح لها بقيادة مركبتها بنفسها بل فتحت المجال أمامها للحصول على مهنة لم تكن متوفرة من قبل كجندى مرور كان هذا العمل في السابق حكرا على الرجال والعمل أيضا في نجم عند حدوث الحوادث لا سمح الله فالقيادة فتحت للنساء أبواب كانت مغلقة في السابق مثل توصيل طلبات المطاعم والعمل بأوبر وكريم وغيرها من التطبيقات.

رابعاً: قيادة المرأة للسيارة والمكانة الاجتماعية:

تعتبر مكانة المرأة الاجتماعية هي المؤشر للتغيرات الحاصلة للمرأة وقياس مدى التغيرات الحاصلة في مجتمعها سيتم في هذا القسم معرفة التغيرات الاجتماعية للمرأة ومدى التغير في حياتها.

توزيع العينة حسب المساهمة في إيصال الأبناء أو الاخوان الى مدارسهم بعد القرار:

هل تقومين بإيصال أبنائك أو اخوانك الى مدارسهم	التكرار	النسبة المئوية
نعم لتوفير الوقت	215	43%
لا نظرا لتباعد الأماكن	119	23.8%
يوجد سائق خاص لهم	124	24.8%
أخرى تذكر	42	8.4%
المجموع	500	100%

جدول (16)

إيصال الأبناء أو الاخوان

يتضح من خلال جدول رقم (16) الذي يرى مدى مساهمة

النساء في إيصال أبنائهم أو إخوانهم إلى المدارس إن النسبة الأكبر كانت تقوم بالمشاركة في التوصيل

بنسبه 43% وهذا يدل على إن النساء السعوديات إذا أعطوا الفرص ساهموا في أسرهم وفي ما يقدرون عليه حتى يخففوا من المسؤولية التي يتحملها رب الأسرة بمفره.

كما يتفق مع ما جاءت في نتائج دراسة الأحمدى (2011) التي أكدت على إن أزاله القيود التي تحد من تنقل المرأة السعودية يساهم في قيامها بأدوارها على أكمل وجه.

وقالت السيدة هناء (33):

"أكثر ما فادنى بالسوافة اطمأنت على أولادي من الخوف من السواقين ومشاكلهم فقد أصبحت اوصلهم بنفسى"

ونجد ان النساء بقيادتهن سياراتهن وإيصال أبناءهم إلى المدارس سيحسون أبنائهم من تحرش السائقين والانتهاكات التي تحصل مع النساء أنفسهن أو أبناءهم فشعور المرأة السعودية بالأمان النفسي على نفسها وعلى أطفالها يزيد من جوده الحياة على عكس الخوف والاضطراب والقلق الذي يحد ويقلل من جودة الحياة، كما بينت عدد من الدراسات إن جودة حياة المرأة تحكم بها عدة مؤشرات من بينها الشعور بالأمن.

توزيع العينة حسب المساهمة بعد القيادة بجلب النواقص الى المنزل :

جدول (17)

جلب نواقص

المنزل

هل تقومين بجلب النواقص للمنزل	التكرار	النسبة المئوية
نعم أصبحت المسؤولة عنها	129	25.8%
تم تقسيمها بيننا	237	47.4%
متطلبات المنزل مسؤولية الأب	112	22.4%
أخرى تذكر ان وجدت	23	4.4%
المجموع	500	100%

من خلال الجدول رقم (17) الذي يرى مدى

قيام النساء بالمساهمة في جلب طلبات المنزل إن النسبة الأكبر منهن تقاسمت المهمة مع الرجل بنسبه 47.4% وهذا يدل على وعى النساء السعوديات بدورهن في الأسرة بالرغم من سنوات التهميش وتعطيل المرأة السعودية عن القيام بأي دور خارج المنزل والاكتفاء بمهام المنزل ولكن تظل المرأة السعودية واعية بمتطلبات دورها في الأسرة من حقوق وواجبات داخل وخارج المنزل فعندما أعطيت حق قيادة السيارة قامت بالمساهمة الفعالة وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه نظريه "الدور الاجتماعي" من إن كل فرد يشغل مكانه اجتماعيه معينه يتطلب منه أن يقوم بأدوار اجتماعيه تناسب هذه المكانة وهذا ما أحدثه تأثير قرار السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة حيث يتطلب منها أن تقوم بأدوار جديدة لم تكن تقوم بها في السابق ولكن تعامل النساء السعوديات بكل مسؤولية وجديه مع هذا الدور وقمن بأداء أدوارهن على أكمل وجه وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة نسيم (2017) التي ترى أن أزاله القيود المفروضة على عمل وتنقل المرأة السعودية من شأنه أن يزيد من فاعليه دورها.

تقول السيدة هناء (33):

"أنا المسؤولة عن مقاضي البيت بالكامل زوجي شخصيته اتكالية فبعد القيادة حملني مسؤولية جميع مقاضي البيت والأولاد"

اما السيدة ريماء (29) تقول:

" تقاسمنا المسؤوليات أنا وزوجي لان الحياة الزوجية تعني الشراكة بين الزوجين والمساعدة والتفاسم في جميع الأمور ومن بعد قيادتي أزلت من على زوجي حمل كبير فقد كان يمرض في بعض الأحيان ولا يوجد من يحضر لنا أغراض المنزل ولكن الان بعد القيادة تقاسمنا المسؤوليات "

وهذا بالتالي يغير من جوده حياة المرأة فلقد أصبحت تشعر بأنها شريك ومساند وكيان مهم يشعرها بالرضي وبأنها عضو فعال في الأسرة وهي من مؤشرات شعور الإنسان بجودة الحياة فالحياة الزوجية والاسرية تنمو وتزدهر بالتعاون بين الزوجين والمشاركة في أمور المنزل بالإنصاف وبدون اتكالية او ضغط فالمرأة كائن حساس بطبعها ويجب مراعاتها.

توزيع العينة وفقاً لأبرز الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة للسيارة:

جدول (18)

الآثار الاجتماعية

يتضح من خلال الجدول رقم (18) من أن الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة السعودية للسيارة كانت النسبة الأكبر من النساء اختارت الاعتماد على النفس والاستقلالية بنسبه 45.4%

النسبة المئوية	التكرار	الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة
19.6%	98	توفير قدر أكبر من الامان للمرأة
14.8%	74	القدرة على التصرف مع الحالات الطارئة
45.4%	227	الاعتماد على النفس والاستقلالية
0%	0	المشاركة في الاعمال التطوعية
8.2%	41	الحد من ظاهرة التحرش في المواصلات العامة
6.2%	31	زادت المسؤوليات الأسرية على المرأة
4.8%	24	لا يوجد أي تأثير اجتماعي
1.2%	5	أخرى تذكر
100%	500	المجموع

وهذا يدل على أن جودة حياة النساء السعوديات ارتفعت بقياده السيارة ورفع الحظر عنهن فمن أهم مقومات جودة الحياة الشعور بالحرية والاستقلالية وعدم الحاجة إلى أحد للقيام بالمهام اليومية وعدم الانتظار لساعات طويلة وهدر الوقت لانتظار وصول السائق وعدم هدر المال ودفع مبالغ طائلة المرأة السعودية وأبنائها أولى بها

في السابق وقبل قرار القيادة إذا كانت المرأة السعودية ناجحة ووليها أمرها فاشل ومتسلط فحتمًا سيحد من نجاحها ويقيد طموحها أما الآن فالمرأة السعودية مسئولة بالكامل عن نجاحها وفشلها وليس هناك معيق لا من ولى متسلط ولا من معيق للحركة والتنقل فسيارتها معها تختار الوجهة التي تريد وتحتمل نتيجة اختبارها إن الاختيار بحد ذاته من أهم مؤشرات جوده الحياة.

وقد قالت سارة (30):

" بعد قيادتي للسيارة صرت أحس أنني مستقلة بنفسي وحره طليقة بدون قيود "

كما جاء في دراسة آل عوض (2014) إن عدم معرفه النساء السعوديات بحقوقهن الشريعة والقانونية التي كفلها الدين الإسلامي جعلها تكون مقيدة بولي أمرها إن القدرة على التحكم بحياتك واتخاذ قراراتك والاعتماد على ذاتك والاستقلالية فالإنسان الذي لا يملك الحق في حياته وقراراته لا يمكن أن يصف حياته على أنها جيدة فالله عز وجل كرم الإنسان وأعطاه حرية الاختيار.

توزيع العينة وفقاً لآرائهن في أن قيادة المرأة للسيارة تساهم في تفعيل دور المرأة في رؤية 2030:

القيادة وتفعيل رؤية 2030	التكرار	النسبة المئوية
--------------------------	---------	----------------

جدول (19) القيادة وتفعيل رؤية 2030

كما يتضح من الجدول رقم (19) الذي يبين مدى تفعيل دور المرأة في رويه 2030 بعد قياده السيارة يتضح أن 70% من العينة ترى مساهمه القيادة في تحقيق حياه أفضل للمرأة وأسرته.

نعم ساهمت قيادة المرأة في تحقيق حياة أفضل للمرأة وأسرته	354	70.8%
ساعدت قيادة المرأة في إيجاد فرص عمل جديدة للنساء	99	19.8%
لا أعتقد ان هناك علاقة بين القيادة ورؤية 2030	45	9%
أخرى تذكر	2	0.4%
المجموع	500	100%

تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة بن عمر (2012) أن من فوائد قيادة المرأة للسيارة أنها تساهم المرأة مع أسرتها في تحقيق حياه أفضل مثل مسانده الزوج ومواجهه المواقف الطارئة مثل المرض أو حدوث مكروه لأحد أفراد الأسرة من أطفال أو مسنين. قالت ريما (29):

" أرى أن قيادتي وقيادة غيري من النساء ساهمت بشكل كبير في تحقيق حياة أفضل للمرأة السعودية "

ونجد إن رويه 2030 تصب في صالح المرأة وتمكينها من حقها في جميع الأصعدة قانونيه واقتصاديه واجتماعيه فليس من الحكمة تعطيلها فهي نصف المجتمع وتنهض بالنصف الآخران من أهم ما في رويه 2030 للأمير محمد بن سلمان رفع وتحسين جودة الحياة الشعب السعودي فكل القرارات الجديدة التي اتخذتها الحكومة السعودية أعطت المرأة مكانتها التي تستحق ومن أهمها قيادة السيارة ورفع الحظر عن القيادة لتحصل المرأة على حق التنقل وحرية الحركة التي حتما سترفع من جودة الحياة

توزيع العينة وفقاً لآرائهن في أن قيادة المرأة للسيارة زادت من رفاهيتها:

جدول (20) القيادة ورفاهية المرأة

القيادة زادت من رفاهية المرأة السعودية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	403	80.6%
لا	97	19.4%
المجموع	500	100%

في هذا الجدول رقم (20) الذي يوضح علاقة القيادة بالرفاهية هل زادت أم نقصت النسبة الأكبر من العينة المقدرة 500 امرأة سعودية يفقد السيارة ترى إن قياده السيارة رفعت من مستوى رفاهيتهن بنسبه تصل إلى 80،6% وقد يظن البعض أن القيادة فقط للمحتاجات ومحدودي الدخل من لم تستطع أن تحضر سائق خاص أو النساء العازبات والمطلقات والأرامل التي ليس لديهن ذكور في عائلتهن وتضطر مجبره إن تكون مع سائقين مجهولين يوميا لكي تنجز مهامها أو تذهب لعمليها ، ولكن قرار القيادة ليس لهؤلاء النساء فحسب وان كانت لهن الأولوية ولكن كل نساء الوطن يستحق أن ينعمن بالرفاهية في سياراتهن الخاصة وان يشعرن إن من حقهن أن يفقد السيارات للرفاهية وليس فقط للحاجة .

في إحدى المقابلات قالت السيدة مها (35):

" لا أرى إن القيادة رفاهية لكن هي حق من حقوقي حصلت عليه أخيرا "

أما السيدة ريما (29) فلها رأى مختلف كما قالت:

" نعم زادت رفاهيتي جدا واشعر أن حياتي قبل مختلفة تماما "

كما يتضح من هذا الجدول أن نسبة 80% من النساء السعوديات يشعرن أن القيادة زادت من رفاهيتهن وليس فقط لبت احتياجاتهن الأساسية وإن من أهم ما يرفع من جودة الحياة الإنسان شعوره بالرفاهية وعدم معاناته من أجل الحاجات اليومية كالتنقل.

توزيع العينة حسب الأنشطة الاجتماعية التي زادت ممارسة المرأة لها بعد قيادة السيارة:

النسبة المئوية	التكرار	الأنشطة الاجتماعية
17.4%	87	زيارة الصديقات أكثر
7.8%	39	اجتماعات العائلة
10.6%	53	الذهاب للنادي
5%	25	الذهاب للسينما أو المكتبات
6.4%	32	الذهاب للتسوق
24.6%	123	قضاء حاجات المنزل
5.8%	29	التنزه مع الأطفال
20.4%	102	لم تتغير أنشطتي الاجتماعية عما قبل القيادة
2%	10	أخرى تذكر
100%	500	المجموع

جدول (21)

الأنشطة الاجتماعية

يتضح من هذا الجدول رقم (21) أن الأنشطة الاجتماعية للمرأة السعودية التي تقود سيارتها بنفسها أن النسبة الأكبر من النساء اختارت قضاء حاجات المنزل بنسبه 24.6% ولم تكن زيارة الصديقات أو

الذهاب للنادي أو التسوق والذهاب للسينما وغيرها من الأنشطة التي تخص المرأة وحدها ولكن كان الاهتمام الأكبر والأولوية الأعظم لأسرتها ولقضاء حاجاتهم وهذا يدل على حس لمسؤولية العالي للمرأة السعودية.

قالت السيدة هناء (33):

"لم أكن التزم بالرياضة والنادي لولا القيادة فالقيادة ساعدتني على تلبية جميع اموري والتزاماتي"

وقالت السيدة سارة (30):

" أصبحت أكثر تواصل مع الجميع فقد كثرت خرجاتي مع صديقاتي "

ويتضح هنا بأن المرأة السعودية إذا أعطيت الفرص فإنها مساهم وشريك فعال في الأسرة وبالتالي مساهم وشريك فعال في تنمية الوطن حيث إن تمكين المرأة الاجتماعي يجعلها تتمتع بجميع حقوقها وهذا ما نصت عليه اتفاقية حقوق الانسان أن يتمتع الفرد بجميع حقوقه.

خامساً: التحديات الاقتصادية:

إن العقبات والتحديات الاقتصادية التي تواجه النساء قد تكون كبيره لعدة أسباب منها أن نسبة النساء عاطلات عن العمل كبيره جدا مقارنة بالنساء العاملات كما في آخر إحصائية وأيضا كون أن الوظائف متوسط رواتبهن ضعيف لا يتناسب مع إمكانية شراء سيارة وأيضا أسعار الرخص مرتفعة جدا مقارنة بالرجال ولا مجال للمقارنة أصلن إذا أن أسعارها تفوق الضعف.

توزيع العينة وفقاً لأبرز التحديات الاقتصادية التي واجهتها المرأة بعد قرار القيادة:

جدول (22)

التحديات الاقتصادية

أهم التحديات الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
ارتفاع أسعار السيارات	122	24.4%
ارتفاع رسوم رخصة القيادة للنساء مقارنة بالرجال	132	26.4%
ارتفاع أسعار البنزين	98	19.6%
عدم توفر مدارس تعليم قيادة بالأعداد الكافية	79	15.8%
لا توجد أي مشكلات	59	11.8%
أخرى تذكر	10	2%
المجموع	500	100%

هذا الجدول رقم (22) الذي يرى أهم التحديات التي واجهت النساء السعوديات الراغبات في قيادة السيارة كانت النسبة الأكبر لارتفاع أسعار الرخصة مقارنة

بالرجال بنسبة ((26.4%)) والسبب أن رخص النساء أضعاف رخص الرجال بالإضافة إلى أن مدارس القيادة الخاصة بالرجال في كل مناطق المملكة أما مدرّس النساء معدودة وفي المدن الكبيرة فقط (الرياض، جدة، الدمام، تبوك) وطوابير الانتظار طويلة وأعداد النساء لا يمكن أن تغطيها هذه المدارس بالإضافة إلى أن بعض النساء السعوديات سافرن لدول الخليج كالبحرين والإمارات للحصول على الرخصة من هناك نظراً لتوفر الوقت وقلة المادة.

قالت أمل (27):

"من أكبر التحديات في تكلفة الرخصة ليشأ أحنا ندفع ذا المبلغ والرجال أقل منو بكثير وبين العدل والمساواة"

توزيع العينة حسب المشكلات التي واجهت المرأة مع شركات التأمين:

جدول (23)

مشكلات التأمين

مشكلات مع شركة التأمين	التكرار	النسبة المئوية
رفض التأمين لكوني امرأة	37	7.4%
زيادة في الأسعار على النساء	134	26.8%
القيام بعروض وهمية	58	11.6%
لا لم أواجه أي مشكلة	251	50.2%
أخرى تذكر	20	4%
المجموع	500	100%

يتضح من خلال هذا الجدول رقم (23) أن مشكلات التأمين إن أعلى نسبة من النساء لم تواجه أي مشكلات بنسبة بلغت النصف

((50.2%)) وهذا يدل على أن القوانين والأنظمة في المملكة العربية السعودية بشكل عام تحمي المرأة وتنصفها إذا تعرضت للاحتيال أو الظلم وتمكين المرأة من حقوقها القانونية ولكن أيضاً يجب رفع الوعي لدى النساء بحقوقهن القانونية فبعضهن يجهلن ما هي حقوقهن وأو لا يعرفن طريقه المرافعة القانونية وأيضاً التنشئة الاجتماعية للمرأة التي ترى أن من غير اللائق ذهاب النساء للمحاكم إذا ما تعرضن لظلم فتسكت المرأة عن حقها لأجل المكانة الاجتماعية.

قالت ساره (30):

"لمن سويت أول حادث قالولي التأمين ما يشمل أول حادث يبدأ من الثاني استغربت وقتها بس بعدين عرفت انو بعض الشركات في عندهم تلاعب في العروض"

في دراسة (آل عوض، 2014) التي ترى أهمية عمل النساء في مجال الاستشارات القانونية لتوعيه باقي النساء بحقوقهن ولتسهيل أمر المرافعات لهن وكسر حاجز الرهبة من المحاكم.

سادساً: التحديات الاجتماعية:

إن كانت التحديات الاقتصادية كبيره فالتحديات الاجتماعية أكبر وأعمق وكونها سلسله من العادات والتقاليد التي تراكمت على مر السنين وخلقت مشاكل للمرأة في الحصول على حقوقها ليس من ناحية اقتصاديه أو قانونيه فحسب بل أيضا من ناحية اجتماعيه وأصبحت من تخالف هذه العادات والتقاليد مقصيه اجتماعيا.

توزيع العينة وفقاً لأبرز التحديات الاجتماعية التي واجهت المرأة بعد قيادة السيارة:

جدول (24)

التحديات الاجتماعية

أهم التحديات الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
تخلي الرجل عن مسؤولياته في المنزل	153	30.6%
رفض الأهل لقيادتي للسيارة	72	14.4%
لا يوجد أي مشكلات	265	53%
أخرى تذكر	10	2%
المجموع	500	100%

يتضح جدول رقم (24) أن التحديات الاجتماعية التي واجهت المرأة السعودية عند رغبتها بقيادة مركبتها النسبة الأكبر لم تواجه أي تحديات بنسبه 53% وهذا يعنى أن ارتفاع نسبه وعى الشعب السعودي بحقوق النساء فلم تواجه إلا 14 % من العينة رفض الأهل وهي نسبه قليله مقارنة بالوضع قبل سنوات إذا كانت اغلب المجتمع معارض لقيادة المرأة للسيارة وكان يدعى أن الذي سيسمح للنساء بالقيادة "ديوث" وغير رجل.

قالت السيدة سارة (30):

"رفض أهلي للسيارة في البداية ثم تقبلوا الموضوع بعد معاناة ومشاكل"

أما السيدة أمل (29) فنقول:

"لم أواجه مشاكل بالعكس أول من دعمني من أهلي"

أما الآن أصبح الآباء والأخوان والأبناء والأزواج وحتى الأعمام والخوال جميع الرجال في العائلة يعلمن نساءهم كيف يقدن السيارة ويدفعنهن نحو الاعتماد على الذات ولاستقلال فالفرق بين مر حله التمكين والتهميش كما الفرق بين الليل والنهار واضح على كل الأصعدة

توزيع العينة وفقاً لأبرز المواقف التي واجهت المرأة بعد القيادة:

مواقف بعد القيادة	التكرار	النسبة المئوية
تعرضت للتحرش من قبل الشباب	59	11.8%
تعرضت لحادث مروري	28	5.6%
تعرضت لضغط نفسي بسبب عدم مراعاة السائقين لقواعد المرور	103	20.6%
زيادة التكلفة الاقتصادية على الأسرة	23	4.6%
تعرضت لإيذاء مقصود من أحد أفراد الأسرة بسبب القيادة	11	2.2%
تعرضت لإيذاء مقصود من أحد أفراد المجتمع بسبب القيادة	14	2.8%

52.4%	262	لا لم يتعرض لموقف	جدول (25) مواقف بعد القيادة
0%	0	اخرى تذكر	
100%	500	المجموع	

يشير هذا الجدول (25) إن النسبة الأكبر من النساء بلغت النصف بنسبه 52.4% لم يتعرض لمواقف جعلهن يتراجعن عن القرار وهذا أيضا يدل على وعي الشعب السعودي وليس كما كان يظن بعض المتشائمين بان النساء سيتعرضن للأذى إن قدن السيارة وخوف بعض الإباء على بناتهن من القيادة خشية الحوادث أو الشباب المتهور ولكن هذه النسبة تدل على إن الوعي بان النساء شقائق الرجال وان للنساء الحق في القيادة كما الرجال.

وقالت السيدة سارة (30):

"لأنني امرأة مطلقة وعابشة عند أخواني فقد تعرضت لمشاكل معهم بسبب القيادة في بداية قيادتي قاموا بتحطيم سيارتي ووقفوا ضدي ولكن بعد مرور الوقت ورؤيتهم للبنات يسوقون تغيرت نظرتهن للقيادة "

والسيدة أمل (29) تقول:

" تعرضت لحادث مروري بسيط لكني لم استسلم فقد كانت أسرتي تدعمني وتقف خلفي لذلك لم أتردد أو أراجع بل زادت ثقتي بنفسي "

كما تتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة القحطاني (2018) التي جات بعنوان " التأثيرات المترتبة على السماح للمرأة بقيادة السيارة في المملكة العربية السعودية وانعكاسها على تمكين المرأة " وكانت نتيجتها أن نسبه تعرض النساء للتحرش أو الأذى كانت الأقل بين المعوقات حيث أن المعيق الأكبر يكمن في الايذاء النفسي الذي يتسبب فيه المجتمع او الاهل للمرأة التي تقود عندما تواجه معوقات من خلال التصوير او الايذاء اللفظي الذي قد تواجهه المرأة أثناء ممارستها لحقها في القيادة قد يجعلها تنردد او تمتنع عن القيادة لذلك يجب نشر التوعية بحقوق المرأة حتى تتمتع بجميع حقوقها لتصل الى جودة الحياة المطلوبة.

النسبة المئوية	التكرار	حجج المعارضين
18.6%	39	ازحام الطرقات
7%	35	كثرة الحوادث
5%	25	ارتفاع نسبة التحرش
5.6%	28	ارتفاع نسبة الفساد بين البنات
0%	0	تؤثر قيادة المرأة على مياضها
0.2%	1	تفقد المرأة عذريتها بسبب

القيادة		
لم يتحقق منها شيء	318	63.6%
أخرى تذكر	0	0%
المجموع	500	100%

توزيع العينة وفقاً لآرائهن في مدى مصداقية حجج المعارضين :

جدول (26)

حجج المعارضين

كما يشير هذا الجدول رقم (26) أن النسبة الأكبر قالت أن لا شيء تحقق من حجج المعارضين للقيادة بنسبة 63.6% كان هناك فئة من المجتمع ترفض قيادة النساء بأسباب كثيرة من ضمنها الادعاء بان القيادة سترفع نسبه الفساد بين البنات ومنهن من قال بان النساء إذا قادوا السيارات سيفقدن عزريتهن وآخرون قالوا ستذهب لعشيقها إما من اغرب ما قيل في تخويف المجتمع عموماً والنساء خصوصاً إن القيادة ستؤثر على المبايض وتقلل الخصوبة وإن هناك نسبه من المجتمع تعارض القيادة بل وتحذر منها وأغلبهم من المتشدددين دينياً وهذا ليس مستغرباً عليهم فهم رفضوا كل شيء في بدايته مثل التعليم والرياضة والابتعاث وغيرها ولكن المعتدلين يهتدون بهدى النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال استوصوا بالنساء خيراً وقال النساء شقائق الرجال وجعل للنساء يوم يعلمهن فيه أمور دينهم كما أنه حين اخذ البيعة من الرجال لم يكتفي بذلك بل أخذ البيعة من النساء أيضاً وهذا يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم أكرم المرأة وأعطاه مكانتها وقال ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم .

وقالت أمل (27):

" أهيه المعارضين للقيادة وحججهم هي التي جعلتنا نتأخر بالقيادة ولكن بعد القيادة لم تتحقق شيء من حججهم والله الحمد "

في دراسة إبراهيم (2018) التي قامت بها جمعيه المودة بعنوان حلول مقترحة لتنظيم قيادة المرأة للسيارة، المؤيدين للقيادة في خصائصهم الوظيفية كانت أكبر نسبة للعاملين في المجال التربوي وكان أقل نسبة من العاملين في المجال الشرعي بنسبه 4,3% .

وهنا نرى أن العاملين بالمجال الشرعي البعض منهم لديه خوف من قيادة المرأة قد يكون لعدة أسباب ومنها رؤيتهم أن مكان المرأة المنزل ولا يوجد مساواة بين المرأة والرجل لذلك عارضوا القيادة بشدة ورفضوها وقدموا حججهم التي لا يوجد مصداقية لصحتها أو إمكانية الاخذ بها بعين الاعتبار حيث أن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت النساء تركب على الدواب وهي بمنزلة السيارة لأن ولا يوجد سبب مقنع لتحريمهم لها.

توزيع العينة وفقاً لأشكال التحرشات التي تعرضت لها المرأة بعد القيادة:

أشكال التحرش	التكرار	النسبة المئوية
مضايقات من قبل الشباب	104	20.8%
الاعتداء على السيارة من قبل أحد أفراد المجتمع	37	7.4%
التصوير من قبل الغير	56	11.2%
لم أتعرض لأي تحرش	302	60.4%

جدول (27)

0.2%	1	أخرى تذكر
100%	500	المجموع

أشكال التحرش

نرى من خلال الجدول رقم (27) إن النسبة الأكبر توضح إن لا وجود للتحرش بنسبه أكثر من النصف 60% من النساء اللاتي يقدن السيارة لم يتعرضن لأي نوع من أنواع التحرش وهذا يفند ما كان يدعيه البعض بأن الشباب السعودي متحرش وقد وضعت الحكومة السعودية قانون التحرش قبل قرار القيادة خوفا من ازدياد حالات التحرش ولكن أثبت الشباب السعودي النبيل انه يقف جنبا إلى جنب مع المرأة يسندها ويساعدها ويحميها ويؤيدها كما كان قبل قرار القيادة وأن تخوف ورهبة بعض النساء السعوديات من قرار القيادة إما بسبب قلة تعليمهن وعدم وعيهن أو بسبب عدم معرفتهن بحقوقهن أو بسبب القصص التي الفت على يد بعض المعارضين تخوف النساء من هذا القرار وتجزم وتشنع كل من تفكر فيه على خبرات سابقة سمعت عنها جعل كثير من النساء تأجل فرار القيادة إلى أن يعتاد المجتمع عليه ولهذه النساء أقول أن أكثر من نصف العينة المكونة من 505 سيده لم يتعرض لتحرش بمعدل 302 امرأة ولم تتعرض لأي مضايقات ولم يحصل لهن شي من القصص المرعبة التي كانت تروى في أروقه موقع التواصل الاجتماعي كالدعوة لإحراق سيارات النساء وإتلافها فإغلب الشباب السعودي واعي متعلم مثقف يحمل قيم عربية أصيلة وعقيدة إسلامية متينة ومن لم يردعه الدين ولا المجتمع فيردعه القانون فقد وضعت الحكومة قانون التحرش الذي يساعد المرأة في حماية نفسها من شخص بحمل في قلبه مرض بعقوبة سجن من سنتين إلى خمس سنوات وغرامه ماليه تصل إلى 500 ألف ريال.

بل أن نسبه كبيره من الدراسات تؤكد على أن التحرش الذي تعرضت له النساء كان من السائقين وان القيادة ستخفف من حده الآثار السلبية للعمالة الوافدة ففي دراسة (العمرى، 2011) بعنوان العمالة المنزلية الأجنبية وأثرها على الأسرة توصلت الدراسة إلى أن من أكبر آثار السلبية للعمالة الوافدة هي التحرش بالنساء والأطفال.

نجد انه من مميزات قياده المرأة السعودية للسيارة أنها ستحمي نفسها وأطفالها من التحرش

أما من الجانب الأمني فقد أشارت إحصائيات دراسة وجه بها الأمير نايف لمعالجة الظواهر السلبية أوضحت نتائجها إن 91% من الجرائم في المملكة العربية السعودية هو من الوافدين وكان السائقين في المرتبة الثانية من حيث مهن الجناة (الغنيم: 2008)

وقالت السيدة مها (33):

"اممم لم أتعرض لتحرش ابدا بل العكس كان الشباب يساعدوني عندما أقع في مشكله
وانذكر في أحد المواقف عندما تعطلت سيارتي وما كان معايأ أحد وقف وساعدني أحد الشباب
الله يعطيه العافية شبابنا فيهم الخير "

وبالتالي يتضح أن القيادة ستخفف من جريمة التحرش وليس كما يدعى البعض أنها ستزيد وخصوصا من بعد إصدار قانون التحرش الذي يحمي حقوق المرأة ومصالحتها كما نصت عليها موثيق حقوق المرأة، ويتضح أن نسبة الذين عانوا من التصوير من قبل الغير قد جات بنسبة 11.2% ونجد ان في بداية موضوع قيادة المرأة للسيارة كان هنالك استغراب من الكل بالحدث الجديد في المملكة العربية

السعودية لذلك كأن الجميع في بادئ الأمر يتعرض للتصوير الى ان شاهدو تطبيق الاحكام الموضوعه في قانون التحرش وقد بدأت تخف هذه الظاهرة تدريجياً الحمدالله.

الخلاصة..

تبين لنا في هذا القسم وبعد تحليل العينة أن فئة الشباب من أكبر الفئات العمرية القائدة للسيارة كون أكثر النساء من هذه الفئة موظفات فنجد أن المرأة بعد القيادة أصبحت تخدم نفسها وتحقق استقلاليتها لذلك قيادة السيارة من أهم الأساسيات والمهارات الحياتية التي يجب أن تتمتع بها جميع نساء الوطن بدون استثناء فنجد أنه بعد قيادة المرأة تم الاستغناء عن السائق الذي كان وجوده شي أساسي في أغلب العوائل داخل السعودية ، ويعود الفضل بذلك الى الله تعالى ثم الى قيادتنا الرشيدة فقد أعطت المرأة جميع حقوقها لتتمتع بها وتصبح مساوية للرجل في حقوقها كما نصت عليها موثائق حقوق الانسان وحقوق المرأة بصفة خاصة لتزبل جميع العراقيل والتحديات التي تحد من تمكين المرأة الاقتصادي والاجتماعي وتحد من تقدمها .

الفصل الخامس

قيادة المرأة للسيارة والسعي لرفع جودة الحياة

المقدمة

قيادة المرأة للسيارة من أبرز الموضوعات التي أثارت الجدل في المجتمع السعودي لعدة عقود اذ أن المرأة تعتبر جزء أساسي في كل المجتمعات ، وأن لقيادة السيارة أهمية عالية للمرأة اذ انها تعتبر واحدة من المهارات الحياتية الرائعة التي يمكنها أن تجعل حياة المرأة السعودية أسهل بكثير ، إن النساء في عصرنا الحاضر أصبحن في أمس الحاجة لتعلم القيادة حتى تتمكن من التنقل بحرية من مكان لآخر، وتهدف هذه الدراسة الى الكشف عن دور قيادة المرأة للسيارة في تحسين جودة حياة المرأة السعودية ، والتعرف على التحديات التي تحد قيادة المرأة من تحقيق المزيد من جودة الحياة ، لتجيب على هذه التساؤلات ما هو دور قيادة المرأة للسيارة في تغيير المكانة الاقتصادية والاجتماعية للمرأة ،وماهي التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تحد من قيادة المرأة للسيارة ، وقد تم تطبيق هذه الدراسة الوصفية التي اعتمدت على الاسلوبين الكمي والكيفي وقد تم استخدام الأسلوب الكيفي لأنه يقوم باستكشاف المواقف والسلوكيات بهدف دراسة عمق الظاهرة ، اما الأسلوب الكمي كما أشار له درويش (2018: 118) " فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى " وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي وتطبيق أداة الاستبيان الالكتروني على عينة مكونة من 500 شخص ممن يقدرن السيارة في المجتمع السعودي ، بالإضافة الى منهج دراسة الحالة من خلال أداة المقابلة المتعمقة مع خمس نساء سعوديات يقدرن السيارة منذ أكثر من عام ، ومن أبرز العقبات التي واجهتنا خلال قيامنا بهذا البحث قلة الدراسات المتعلقة بقيادة المرأة السعودية وجودة حياتها ، ومن خلال هذه الدراسة سوف يتم قياس الاثار الاجتماعية والاقتصادية والتشريعات والقوانين لقيادة المرأة للسيارة والمساهمة في إثراء الدراسات الاجتماعية في موضوع حقوق الإنسان وحقوق المرأة المساهمة الفعالة في تقويم نتائج برامج رؤية 2030 في رفع جودة حياة المرأة السعودية .

انطلاقاً من تحليل الشواهد الميدانية واستخلاص النتائج منها، نتطرق في هذا الفصل إلى عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال المعطيات:

أولاً: قيادة السيارة وتحسين جودة حياة المرأة السعودية:

من هذا الواقع الذي تعيشه المملكة العربية السعودية نرى أهمية تمكين المرأة ويتم ذلك من خلال إزالة جميع العوائق التي تحد من تمكينها ويأتي قرار قيادة المرأة السعودية للسيارة ليزيل من أمام المرأة أحد أكبر المعوقات ومن هذا المنطلق تهدف دراستنا هذه لتتعرف على دور قيادة المرأة للسيارة في التغير الاجتماعي والاقتصادي الحاصل للمرأة السعودية:

أ- الأثار الاقتصادية لقيادة المرأة للسيارة:

أن لقيادة المرأة السعودية للسيارة العديد من التأثيرات الاقتصادية الهامة في حياة المرأة على جميع الأصعدة حيث إن هذه التغيرات يمكن أن تؤثر على حياة المرأة وحياة أسرتها أيضاً ومن أبرز هذه التغيرات:

1. الاستغناء عن السائق الخاص:

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن من التغيرات الاقتصادية التي حصلت في حياة المرأة بعد قيادة السيارة أنه تم الاستغناء عن السائق الخاص بنسبة 32.8 % وأن من الأسباب التي دعت للاستغناء عن السائق هي لتوفير أجره بنسبة 39 % ومن هنا نرى الأهمية الكامنة في قيادة المرأة من الناحية الاقتصادية حيث أن المرأة أصبحت توفر دخل السائق وذلك يزيد من إيجابيات قرار قيادة المرأة من خلال توفير راتب السائق ولقد اوضحت النشرة الصادرة من سوق العمل (2018) أن الستة أشهر الاولى من تطبيق قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة في المملكة شهد استغناء الأسر السعودية عن 48,535 سائق اجنبي، حيث بلغ إجمالي السائقين بنهاية الربع الرابع من العام الماضي 1,308,693 سائق انخفاضاً من 1,357,228 سائق ويتفق هذا مع ما توصلت له دراستنا من نتائج حيث يتبين الإقبال الكبير على قيادة المرأة للسيارة وتوفير أجر السائق ومن هنا نرى تغير جودة حياة المرأة حيث أن تمكين المرأة من خلال قيادة السيارة رفع من نسبة جودة حياتها وزيادة دخلها واستقرارها المادي .

2. فتح مجالات عمل جديدة للمرأة مرتبطة بقيادة السيارة:

من النتائج المبهجة في هذه الدراسة أن القيادة فتحت للنساء اللاتي يقدن السيارة أبواب كانت مغلقه ومهن كانت حكراً على الرجال وكانت مصدر رزق للنساء وأسرهن وخصوصاً أن النساء السعوديات يعانين من بطالة بنسبه كبيره فالمرأة السعودية اليوم تعمل في المرور والتدريب على القيادة والتوصيل وفتحت أكثر الفرص الوظيفية في مدارس القيادة التي قامت بتوظيف النساء في كل المجالات الإدارية والتنظيمية والتدريبية وغيرها ونجد أن النسبة الأكبر ترغب أن تعمل مدربة قيادة بنسبة 39 % أي أن قيادة المرأة للسيارة فتحت أمام النساء السعوديات العديد من مجالات التوظيف الممكنة حيث إنه تم عمل تطبيقات يمكن تحميلها على الهاتف المحمول لعمل موعد محدد مع مدربات القيادة ومقابل مبلغ رمزي ومن هنا نرى أن القيادة ساهمت في تمكين المرأة ورفع جودة حياتها وهذا ما ينادي به مصطلح تمكين المرأة اقتصادياً من ناحية فتح أبواب ومجالات متنوعة لعمل المرأة واستثمار طاقات المجتمع المتنوعة لزيادة تنمية المجتمع.

كما أشرنا في السابق الى الدراسة التي أجرتها شركة جلف تالنت المتخصصة في التوظيف الإلكتروني عام (2018) وقد توصلت الى نتائج ومن أهمها الغالبية العظمى من المبحوثين يعزّزون قيادة السيارة في نفس العام الذي يسمح فيه بالقيادة ويتوقعون الحصول بعد ذلك على

وظائف كانت مخصصة للرجال في السابق ، ومن هنا نرى أن قيادة المرأة ساعدت على تمكين المرأة اقتصاديا ويرتبط إمكان تمتع المرأة بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ارتباطاً وثيقاً بقضية التمييز؛ ولم يكن التمييز القائم على أساس نوع الجنس والنظام الأبوي يعتبر في البداية من قضايا حقوق الإنسان ويرجع عدم اعتبار التمييز على أساس نوع الجنس والعنف المرتكب ضد المرأة من قضايا حقوق الإنسان، إلى العجز عن إدراك الطابع السياسي لظاهرة ظلم المرأة.

أن من أهم الأهداف التي تسعى هذه الدراسة الى تحقيقه هو التعرف على كيفية رفع قيادة المرأة السعودية من جودة الحياة لديها ومن خلال نتائج دراستنا نرى أن التغير في المستوى الاقتصادي للمرأة رفع من جودة حياتها حيث أن المرأة السعودية بعد قيادة السيارة توفرت لديها العديد من الفرص الوظيفية وأيضاً أصبحت توفر على نفسها مسافة الطريق التي كانت تقطعها يومياً مع باص الدوام ويتبين أنه بعد القيادة أصبحت هي المسؤولة عن نفسها ولا يوجد لديها أي ارتباطات أخرى مما يجعلها تتمكن من الذهاب الى دوامها بصورة أسهل واسرع مما يحقق لها رفاهية أكبر في حياتها .

هذا ما يهدف اليه التمكين الاقتصادي للمرأة من ناحية ضمان حصولها على فرص عمل والاستقلالية بالدخل والبعد عن حالة التبعية التي يشعر بها الأفراد نتيجة لعدم حصولهم على الفرص المتساوية في الحياة، ويقصد بتمكين المرأة اقتصادياً (مساعدة المرأة حتى تحصل على استقلالها المادي بعيداً عن الرجل، وحتى تصبح قراراتها المادية بيدها وتتمكن من أخذها بنفسها دون الرجوع الى أي شخص، وتتمكن من الوصول إلى رؤوس الأموال وتأسيس مشاريعها الاقتصادية الخاصة وقضاء حوائجها بنفسها). (الميزر، 2015)

ب- الآثار الاجتماعية لقيادة المرأة للسيارة:

لقيادة المرأة السعودية العديد من التأثيرات الاجتماعية التي تغير حياتها ويمكن القول إن لتعليم المرأة السعودية دور كبير في قيادتها حيث بلغت نسبة النساء قائدات السيارات ممن لديهم تعليم جامعي 62.2 % أي أن تمكين المرأة من ناحية التعليم ساعد على تمكينها في جميع المجالات ومن أهم التغيرات:

1. قيادة المرأة للسيارة ساعدة على حل مشكلة المواصلات:

من أهم التأثيرات الاجتماعية التي توصلت اليها هذه الدراسة أن قيادة المرأة ساعدت على حل مشكلة المواصلات بنسبة 27.8 % حيث أن المرأة أصبحت تعتمد على نفسها وأصبحت مستقلة بذاتها تستطيع أن تخدم نفسها حيث أن أكبر نسبة كانت لفئة الغير متزوجات وقد كانت 44.8 % ونجد أن المواصلات كانت عائق كبير أمام النساء العاملات إما بسبب المبالغ المالية التي تدفع للسائق أو بسبب عدم انضباط السائق في المواعيد وبالتالي تأخيرها عن دوامها ويتبين لنا أن أغلب النساء اللاتي يقدن السيارة لديهم وظائف بنسبة 51.6 % ومن هنا نرى حاجتهم للقيادة في الذهاب لدواماتهم دون الحاجة للاعتماد على الغير حيث أن استقلاليتها المادية ساعدتها في الحصول على سيارة وتوفير مستلزماتها بنفسها ونستنتج أيضاً من هذه الدراسة مع رفع الحظر والسماح للنساء الموظفات بالقيادة فقد تحسنت أوضاعهم الوظيفية وزاد معدل انضباطهم وإنتاجيتهم وهذا لا يختص فقط الموظفات حتى ربوات البيوت ساهمن بدورهم بجلب احتياجات المنزل والمساهمة في التوصيل للمدارس والعمل فع الحالات الطارئة التي تحتاج الأسرة من

أطفال ومسنين فالخير عن الجميع ولا مساوى كبيرة تذكر لا تحرش ولا إيذاء مقصود من احد أفراد الأسرة وان كانت موجودة ولكن بنسبه قليله جداً .

2. ساعدة القيادة على استقلالية المرأة واعتمادها على نفسها:

من النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة أن المرأة أصبحت لديها استقلاليته الخاصة واعتمادها على نفسها قد زاد بعد قيادتها للسيارة بنسبة 70.8 % حيث إنها أصبحت توصل أبنائها او اخوانها الى مدارسهم بنفسها ثم تذهب الى دوامها وايضاً أصبحت تتقاسم هي وزوجها او والدها في جلب احتياجات المنزل وهنا نرى تأثير القيادة الإيجابي في حياة المرأة.

هذا ما تسعى اليه النظرية التكاملية لنوعية الحياة في أن المرأة تستطيع إشباع احتياجاتها بنفسها ويمكننا أن نرى ما تنادي به النظرية النسوية في مساواة المرأة مع الرجل حيث أنه يمكننا أن نشاهد المرأة السعودية أصبحت مساوية للرجل في الحصول على حقوقها وأهمها حقها في الحركة والتنقل الذي تنص عليه اتفاقية حقوق الانسان وأن هذا الأمر يأتي تعزيزاً لحق المرأة في التنقل، أن تمكين المرأة من القيادة سيؤدي إلى استثمار طاقاتها في سوق العمل، والحصول على الفرص المناسبة في تنمية البلاد والمجتمع، وتعزيز مساهمتها الحضارية والاقتصادية في مسيرة التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية ويلبي احتياجاتها، في إطار قيم المجتمع وثوابته .

إن القيادة أعطت للمرأة مكانه اجتماعيه عالية ويتضح من هذه الدراسة أن نسبة كبيرة من النساء شعرن بالرضا عن الذات والقدرة على الاستقلال والاعتماد على النفس وهذا من أساسيات جوده الحياة التي تسعى المملكة العربية السعودية إلى توفيره لمواطنيها ضمن رؤية 2030 لا يمكن أن يكون إنسان راضي عن حياته وهو لا يشعر بالاستقلال فالاستقلال والاعتماد على الذات من أهم الأمور التي ساعدت المرأة السعودية على تحسين جوده حياتها بعد قيادتها للسيارة وهذا ما يهدف اليه تمكين المرأة .

حيث إن التمكين الاجتماعي للمرأة يعني أن تمارس المرأة كل قدراتها ومعرفتها في بناء ثقافة اجتماعية تحد مما يطلقون عليه السيطرة الذكورية. ونشر هذه الثقافة داخل المجتمع، عملت الحركات النسوية على بناء مؤسسات وأندية ومراكز، وتجمعات خاصة بالنساء، وفي داخل تلك الأندية تُقام فعاليات وندوات تروج لمفهوم التمكين. (الشميلان، 2016).

قد أكدت دراسة Al- Ahmadi (2011) كما ذكرناها سابقاً والتي اجريت باستخدام المقابلة مع (15) امرأة سعودية ممن يشغلن مناصب قيادية، بهدف التعرف على خبراتهن في مجال العمل القيادي، والتحديات التي تواجهها تمكينهن من القيام بهذا الدور. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها: الدور الداعم للامحدود الذي قدمه الملك عبد الله بن عبد العزيز - يرحمه الله - لتحسين أوضاع المرأة السعودية، من خلال السماح لها بالمشاركة في المجال السياسي والعمل العام، والمنافسة في سوق العمل والوصول إلى مناصب قيادية كانت حكراً على الرجال وذلك ما يتفق مع نتائج دراستنا.

توصلت الدراسة الى نتيجة أن من أهم النشاطات التي زادت ممارستها المرأة السعودية بعد قيادة السيارة هي قضاء حاجات المنزل بنسبة 24.6 % أي ان القيادة ساعدت المرأة في تأدية

أمورها بنفسها وتمكينها بجميع أنشطة الحياة ونرى من هنا وعي المرأة السعودية حيث إنها لم تأخذ القيادة الى للأمور الهامة والضرورية.

ويتضح هنا بأن المرأة السعودية إذا أعطيت الفرص فإنها مساهم وشريك فعال في الأسرة وبالتالي مساهم وشريك فعال في تنمية الوطن فتمكين المرأة في مصلحه الأسرة والوطن أي أن القيادة ساعدت المرأة في تأدية أمور ها بنفسها وتمكينها بجميع أنشطة الحياة ونرى من هنا وعي المرأة السعودية بدورها تجاه أسرتها.

3. مشاركة المرأة السعودية برؤية 2030:

تهدف رؤية 2030 الى تحسين نمط حياة الفرد والأسرة ويتم ذلك من خلال توفير أسلوب حياة متوازن ونجد أن قيادة المرأة للسيارة قد ساهمت في تحقيق جودة حياة عالية للمرأة وذلك من خلال رفع مستواها المعيشي، ولقد توصلنا الى نتيجة وهي أن قيادة المرأة ساهمت في تفعيل ورفع دور المرأة مع رؤية 2030 بنسبة 80.6 % وهذا أهم ما تنادي به الرؤية وهو تمكين المرأة السعودية حيث تطمح الى رفع مكانة المرأة واستثمار طاقتها لتنمية المجتمع ، فالأمير محمد بن سلمان قال "إننا داعم للنساء" وهذا ما يتضح من رويته التي وضع للمرأة فيها نصيب من التطور والتقدم والتمكين وهذا ما شعرن به النساء السعوديات بصفه عامه والنساء في دراستنا بصفه خاصة حيث اتضح انه نسبه كبيره منهم شعرن بالرفاهية وهي من أهم مقومات جوده الحياة .

من هنا نرى ارتباط جودة الحياة المرأة السعودية بالتمكين، حيث إن الدراسة توصلت الى نتيجة تبين أن رفاهية حياة المرأة قد زادت وارتفعت جودة حياتها من خلال تمكينها وأن قيادة المرأة امر ضروري لتلبية الحاجات الأساسية حيث إن قيادة المرأة للسيارة تساهم في رفع التنمية في المملكة العربية السعودية حيث انها حققت المساواة للمرأة السعودية وبذلك المرأة في السعودية أصبح بإمكانها التمتع بحقوقها داخل بلادها بدون تمييز او عنصرية.

يعرف تمكين المرأة بأنه: "تلك العملية التي تصبح المرأة من خلالها فردية وجماعيا واعية بالطريقة التي تؤثر من خلالها علامات القوة في حياتها فتكتسب الثقة بالنفس والقدرة على التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل" (الميزر، 2015: 139).

من هنا نستنتج أن النساء السعوديات زادت ممارستهن لأنشطتهن الاجتماعية فلم تعد المواصلات مشكله لديهن فأصبحن أكثر انفتاح على المجتمع وأكثر إقبالا على الحياة فلا قيود على حق الحركة والتنقل وهذا من أساسيات الحياة الكريم أن يملك الإنسان حرية حركته وخصوصا الآن مع السماح للنساء بدخول الملاعب الرياضية وفتح السينما وانتشار الحفلات الموسيقية وإعطاء رخص للنوادي الرياضية النسائية التي كانت ممنوعة في السابق مع كل هذا الانفتاح لا ينبغي للنساء السعوديات البقاء في المنازل وانتظار الإذن للخروج ولا ينبغي لهن أن ينتظرن من يوصلهن ولا يليق بالمرأة السعودية التي شغلت مناصب عليا أن تعامل كقاصر فالمرأة السعودية أثبتت بما لا يدع مجال للشك أنها أهل لكل منصب توضع فيه مثلن وطنهن خير تمثيل في الخارج وقمن بأداء مهامهن على أكمل وجه بكل القطاعات من تعليمه وصحية وقانونيه وشغل مناصب سياسيه كوزيرات وسفيرات وعضوات في مجلس الشورى وحصلن على كامل حقوقهن فالشكر أولا وأخيرا لله عز وجل ثم لهذا الوطن العظيم بقيادته وشعبه الذي أنصف المرأة أخيرا .

ولكن مما لفت نظرنا في هذه الدراسة أن نسبة النساء اللاتي قمن بإعمال تطوعيه قليل جدا وقد جاء بنسبة 0% وخصوصا أن من أهم ما ورد في رويه 2030 وبرنامج جودة الحياة " العمل التطوعي " الذي يعزز من المواطنة والمساهمة في خدمه كل شرائح المجتمع فكما أعطانا هذا الوطن لا بد أن نرد جزء من هذا العطاء ونقوم بالعمل التطوعي كل امرأة بحسب قدرتها وإمكاناتها ووقتها يجب أن تكون هناك مراكز تنظم العمل التطوعي وتساهم في رفع الوعي المجتمعي بأهميته ومساعدته النساء الراغبات في التطوع توجيههن إلى ما يناسبهن وخصوصا أن المرأة هي رمز العطاء فالطبيبة تخصص جزء من وقت فراغها بالتوعية الصحية في المدارس والمعلمة تخصص جزء من جهدها في عمل دروس على الانترنت لمن لم تسمح له الفرص الالتحاق بالمدارس وسيدات الأعمال يساهمن بدعم المشاريع الصغيرة والأسر المنتجة والنساء اللاتي يقدن السيارة يساهمن بتعليم غيرهن والمحاميات ينشر الوعي حول الحقوق القانونية التي تغفل عنها كثير من النساء وكما قيل فزكاة العلم تبليغه ، وكل امرأة في هذا الوطن قادرة على العطاء والعمل التطوعي في كل مجال فهذا الوطن الغالي وأبنائه وبناته وكل من على أرضه يستحق أن نقدم له الغالي والنفيس وان نساهم في نجاح رويه 2030 للأمير محمد بن سلمان التي أشار فيها إلى رغبته في الوصول إلى مليون متطوع من أبناء الوطن .

ثانيا: التحديات التي تحد قيادة المرأة من تحقيق المزيد من جودة الحياة:

إن لدى المرأة السعودية قائدة السيارة العديد من التحديات على جميع الأصعدة من تحديات اقتصادية واجتماعية وحتى تحديات قانونية ونفسية ولكن يجب أن ندرك أن المرأة السعودية قطعت شوط طويل في التمكين ورفع مستوى الحياة وسبقت قريناتها العربيات اللاتي كن بالسابق يتقدمن عليهن بمراحل ففي مصر لبنان والأردن ودول المغرب العربي كن النساء العربيات يسمح لهن بقيادة السيارة ومع ذلك نجد قلة من النساء يمارسن هذا الحق إما بسبب العراقيل الاجتماعية أو الاقتصادية وتدنى المستوى المادي.

أ- التحديات الاقتصادية لقيادة المرأة للسيارة:

المرأة السعودية حين أخذت حقوقها لم يكتفي صناع القرار بإعطاء الحق فقط ولكن شمل كل تبعاته وأولها قانون التحرش وثانيها نظام ولى الأمر الذي كان معمول به في كل القطاعات السعودية من تعليم إلى صحة إلى محاكم وحتى البنوك ألغت هذا القرار وسمحت لها بإصدار الرخصة بدون إذن ولى الأمر وسمحت لها بشراء سيارة بدون إذن فأكبر معيق كان ولى الأمر لبعض النساء ولكن من عينه دراستنا يتضح أن نسبة كبيره من النساء لديهن اسر داعمة وأولياء أمور جديرين بالقوامة ، ولكن ليس كل نساء السعودية لديهن هذا الحظ لذلك كان إلغاء هذا النظام بمثابة إعطاء جميع النساء السعوديات فرص متساوية .

1. ارتفاع تكلفة الرخصة للنساء:

توصلت هذه الدراسة الى نتيجة في أن ارتفاع تكلفة إصدار رخصة القيادة يكون من أكبر التحديات الاقتصادية حيث انه قد جاء بنسبة 26.4 % التي تواجه المرأة حيث أن تكلفة إصدار الرخصة للرجل منخفضة جدا ، بينما المرأة يكون رسوم اصدار رخصتها اضعاف رسوم اصدار الرجل لرخصته ، وهذا معيق كبير لديهن للحصول على الرخص فعدد كبير من النساء

لم يحصلن على الرخص بعد إما بسبب الأسعار المرتفعة بنسبه كبيره، أو بسبب المواعيد المتأخرة في مدارس القيادة فعند الحصول على الرخصة تنتظر المتقدمة مده من الزمن وعند التدريب أيضا يكون على فترات متباعدة وهذا يعيق النساء وهذا يخالف ما نصت عليه اتفاقية " سيداو " التي تنص على المساواة بين النساء والرجال وعدم التمييز في المادة رقم (2) تشجب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتتفق على أن تنتهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة، لذلك نرى ضرورة المساواة بين الرجال والنساء في أسعار الرخص تحقيق للعدل .

2. قلة عدد المدارس تعليم القيادة للنساء:

التحدي الأكبر يكمن في قلة عدد مدارس القيادة بنسبة 26 % فالنساء في اغلب مدن المملكة لا يوجد لديهن مدارس قياده وهذا أيضا سبب لقله عدد النساء القائدات للسيارات اللاتي لديهن رخصة قيادة فالنساء في المدن والمحافظات الصغيرة لا يملكن هذه الفرص المتوفرة للنساء في المدن الكبيرة رغم أن لديهن حاجه اكبر للعمل بسبب ندره الفرص ومن الممكن أن تفتح لهن قياده السيارة فرص اكبر وتساعدن على الاستقلال المادي حيث نجد أن نسبة النساء اللاتي يقدن من غير وجود رخصة قد بلغت 29.2 % وهذه النسبة كبيرة جداً وتتفرع أسباب عدم الحصول على رخصة القيادة ويرجع السبب الأهم لعدم وجود مراكز تعليم قيادة بالأعداد المطلوبة .

3. ارتفاع أسعار شركات تأمين السيارات على النساء:

نجد أنه من أهم التحديات الاقتصادية التي قد تواجه المرأة السعودية عند قيادة السيارة ارتفاع أسعار في شركات التأمين على النساء وقد بلغت النسبة 26.8 % ومن هنا يمكن أن نشاهد التمييز العنصري الذي تتعرض له المرأة وهذا منافى لما جاء في وثيقة سيداو التي تحمي حقوق المرأة من التمييز العنصري ونجد أنه لا ينطبق مع ما نادى به النظرية النسوية حيث أن من اساسياتها مساواة المرأة بالرجل ونجد هنا اختلاف في الأسعار المطبقة على النساء ويجب أن يكون لدى المرأة ثقافة قانونية بالأنظمة المتبعة في شركات تأمين السيارات وهذا ما يهدف اليه التمكين القانوني للمرأة من حيث ضمان وعي المرأة بحقوقها ومسؤولياتها التي كفلتها لها جميع المعاهدات والاتفاقيات الدولية أو التشريعات والنظم المحلية، حتى يمكنها الحصول على جميع حقوقهم كاملة غير منقوصة

ب- التحديات الاجتماعية لقيادة المرأة للسيارة:

من أهم التحديات التي قد تواجه المرأة السعودية التحديات الاجتماعية حيث إن المرأة السعودية تعيش بداخل مجتمع لديه العادات والتقاليد من الأساسيات التي تنربى عليها النساء في السعودية ومن أهم هذه التحديات:

1. قلة نسبة تحرش الشباب بالنساء بعد القيادة :

يتضح من هذه الدراسة أن نسبة التحرش في السعودية قليلة جدا 5 % بعكس ما كان يشاع ويعتقد انه بمجرد قياده النساء للسيارة سيتعرضن للتحرش ولكن الواقع مختلف وهذه الدراسة تؤكد أن نسبة النساء اللاتي تعرضن للتحرش قليلة جدا وهذا يدل على أخلاق ووعي الشباب السعودي وان كل الإشاعات كانت كاذبه وظالمه بحقهم، فالشباب السعودي النبيل متربي على

الشريعة الإسلامية التي تحفظ وتصور حق وكرامه المرأة وناشئ على العادات والتقاليد العربية الأصيلة التي تعطي المرأة المكانة العالية ، ونجد أن قانون التحرش الذي تم وضعه قبل السماح بالقيادة للمرأة ساعد بالتخفيف من نسبة التحرشات أي أن الدولة عندما مكنت المرأة من حقوقها لم تتغافل عن حمايتها وحفظ كرامتها وحققها .

2. ضعف حجج المعارضين لقيادة المرأة للسيارة:

من أبرز النتائج نرى أنه لم يتحقق شي من حجج المعارضين السابقين لقيادة المرأة حيث أن النسبة الأكبر 36.6 % رأت انه لم يتحقق شي وهذه كانت من أكثر المخاوف المنتشرة في السابق حيث كان ينظر للقيادة على أنها تزيد من الفساد لدى النساء ولكن من خلال نتائجنا نرى أن قيادة السيارة ساعدت النساء على تحقيق قدر أكبر من الأمان للمرأة ونرى أن هذه الحجج في السابق منعت المرأة من أخذ حقوقها والتمتع بها مثل باقي نساء العالم ونجد أن المواثيق المتعلقة بحقوق المرأة نادت بالمساواة بين المرأة والرجل ونصت على تمتع النساء بحقوقهم في الحياة .

3. الأسرة السعودية ودعم قيادة المرأة للسيارة:

من أهم التحديات التي تواجه المرأة السعودية هي أسرتها حيث إن دعم الأسرة شي أساسي يجب أن تتحلى به جميع الأسر بالسعودية ونجد أن نسبة الأسر السعودية التي كانت تعارض القيادة قليل جداً وقد جاء بنسبة 2.2 % أي أن أغلب الأسر لديها وعي كبير ونجد أن الأسرة هي التي تساعد في تمكين المرأة الاجتماعي حيث انها هي أساس المجتمع وهي التي تعزز من مكانة المرأة من خلال عملية التنشئة وقد تغلب العادات والتقاليد على تصرفات الأسر السعودية كما ذكرناها سابقاً في دراسة عبد القاسم (2010) بعنوان معوقات تمكين المرأة في البلدان العربية وكانت من أهم نتائجها أن هناك أسباب متنوعة تؤثر على المساواة بين المرأة والرجل، كالعوامل السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي ترجع الى اختلاف النظم السياسية والثقافة السائدة في المجتمع.

بذلك نرى أن جميع التحديات التي تمر بها المرأة السعودية قائدة السيارة قابلة للتخطي والاجتياز وذلك ما تنادي به النظرية النسوية النظرية النسوية التي تدعو الى حصول النساء على جميع حقوقهم في المجتمع سواء الحقوق الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية والحصول على فرص متساوية مع الرجل (عمرو، 2010)

تسعى الحركة النسوية في التغيير والتأثير في صناع القرار من خلال التأثير فيهم لتغيير القوانين الموضوعية والسياسات والتشريعات ومن خلال قرار قيادة المرأة السعودية للسيارة وتمكين المرأة يمكننا ان نرى التغيرات الحاصلة مثل وضع قانون التحرش لحماية المرأة وللحد من التحرش والتقليل من التحديات التي تحد قيادة المرأة من تحقيق المزيد من جودة الحياة.

الخاتمة

ترجع أغلب تحديات النساء الى مسألة الوعي الاجتماعي في حقوق المرأة ويمكننا القول إن تمكين المرأة من أهم البنود التي نادت بها رؤية 2030 حيث إن المرأة هي نصف المجتمع ويجب تلبية جميع حقوقها وحفظ كرامتها..

لقد توصل هذا البحث الى العديد من النتائج التي ترينا أهمية قيادة السيارة للمرأة السعودية لتحقيق أكبر قدر ممكن من جودة الحياة للمرأة ورفع رفاهية المرأة السعودية من خلال علاقة تمكين المرأة برفع جودة حياتها ويمكن أن نرى ذلك من خلال تحقيق المرأة لاستقلاليتها بعد القيادة حيث أنها أصبحت تعتمد على نفسها في جميع أمور حياتها ولقد حرصت قيادة دولتنا العريزة على تحقيق الأمان للمرأة السعودية من خلال فرض عقوبات وقوانين ضد التحرش ونرى ذلك بوضوح من خلال قلة نسبة المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة السعودية بعد القيادة حيث أنه تم الاستغناء عن السائق الخاص وتم توفير أجره.

التوصيات:

- 1- زيادة عدد مدارس القيادة في جميع مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية.
- 2- تهيئة البيئة المناسبة لقيادة المرأة من خلال الاهتمام بجودة الخدمات المقدمة في مدارس تعليم القيادة للمساهمة في تحسين جودة حياة المرأة.
- 3- إثراء الدراسات المتعلقة بحقوق المرأة.
- 4- إعادة النظر في أسعار رخص القيادة المقدمة للنساء.
- 5- تقليل المدة بين التقديم على الرخصة والاختبار.
- 6- تنوع شركات التأمين حسب الظروف المعيشية للأفراد.
- 7- زيادة وعي الأفراد بالإرشادات المرورية وضرورة الالتزام بها.
- 8- إنشاء برنامج للمحافظة على سلامة المرأة وحفظ حقوقها بالارتباط مع شركات بيع السيارات سيتم توضيحه في المبادرة.
- 9- إعداد اقسام نسائية داخل الجامعات في المملكة العربية السعودية والمعاهد لتعليم النساء أهم المهارات اللازمة في الميكانيكا.
- 10- فتح المجال أمام المتطوعات الراغبات في تعليم القيادة للتحفيز على الاعمال التطوعية وتغيير جودة حياة المرأة.

References:

المراجع العربية:

- إبراهيم، محمد عبد الله وصديق، سيدة عبد الرحيم (2006): دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، مسقط: جامعة السلطان قابوس.

- ابن عبيان، إبراهيم عبدالكريم (2011) العمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية والآثار السلبية المترتبة على وجودها ودوار المؤسسات التربوية في الحد من استفادتها وتلافي أثارها، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
- أبو مصلح، عدنان (2010) معجم علم الاجتماع، عمان: دار أسامة.
- اسماعيل، بشرى (2008) الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، مجله رابطته التربية الحديثة، مصر السنة الاولى (2)
- الأغا، وفيق حلمي (2003) دور القيادات الإدارية في التطوير والتنمية الإدارية، المؤتمر السنوي العام الرابع في الإدارة القيادة الإبداعية لتطوير وتنمية المؤسسات في الوطن العربي، دمشق
- ال الشيخ، نوف (2015) اتجاهات المرأة السعودية نحو قضاياها، الرياض: جامعة الملك سعود
- الأمم المتحدة. (2010). تمكين المرأة اقتصادية في سياق الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية. نيويورك: الأمم المتحدة، لجنة أوضاع المرأة.
- الجربوع، أيوب بن منصور. (2005) المساهمة الاقتصادية للمرأة في المملكة العربية السعودية، الرياض
- الحربي، عبدالوهاب عبدالله (2014) التحليل الكمي لمؤشرات حوادث المرور في المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة.
- الجرواني، نادية عبد الجواد (2007) "الأندية النسائية وتحسين نوعية حياة المرأة دراسة على الأندية النسائية في محافظتي القاهرة والجيزة" مجلة العلوم الانسانية 1(13)، كلية الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان.
- السراطوي، عبد العزيز والمهيري، عوشه وآخرون (2011). جودة الحياة لدى الأشخاص المعاقين وغير المعاقين في دولة الإمارات العربية المتحدة، دبي: مؤسسة الامارات للنفع الاجتماعي.
- السهلي، حصة محمد سيف (2015): جودة الحياة وعلاقتها ببيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى المرأة السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث 2 (1) 1 - 15، المعهد الدولي للدراسة والبحث: مصر
- الشميلان، عبد الوهاب بن شباب. (2016). القيادة السعودية النسائية بين الفرص والتحديات في القطاع الحكومي المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، ع (1) 179-207
- الطيب، عبدالقادر والبهاص، سيد احمد (2009) الصحة النفسية وعلم النفس الايجابي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- العبد الكريم، خلود برجس (2014) معوقات تمكين المرأة السعودية ثقافيا واجتماعيا وقانونياً، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، (36) 1 كلية الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان
- العمري، عبدالرحمن. (2011) العمالة المنزلية الأجنبية وأثرها على الأسرة، دراسة ميدانية بمدينة جدة، كليه الآداب: جامعه الملك عبدالعزيز
- آل عوض، نجلاء بنت صالح. (2014). معوقات تمكين المرأة من حقوقها القانونية في المملكة العربية السعودية. الرياض: فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- القحطاني، نورة ناصر (2018) التأثيرات المترتبة على السماح للمرأة بقيادة السيارة في المملكة العربية السعودية وانعكاساتها على تمكين المرأة السعودية من القيام بدورها الأسري والاجتماعي: من وجهة نظر عينة من النساء السعوديات بمدينة الرياض، مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.
- المانع، ال الشيخ (2013)، السادس من نوفمبر، المرأة وقيادة السيارة، بيروت
- المرواني، عبدالله بن علي (2019): تطور منهجية التخطيط التنموي ومؤسساته، تجارب دولية ومحلية مختاره، المعهد العربي للتخطيط: الكويت.

- الميزر، هند بنت عقيل (2018): قيادة المرأة السعودية للسيارة تحقيقاً للمساواة في ضوء رؤية المملكة 2030 والآثار المترتبة عليها من وجهة نظرها وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الخدمة الاجتماعية، 8 (59) الجمعية المصرية لأخصائيين الاجتماعيين.
- الميزر، هند عقيل. (2015). المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 32 (68) 154-127.
- أنيس، ابراهيم وآخرون (2004) المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية: مكتبة الشروق الدولية.
- بحري، دلال، " النظرية النسوية في التنمية " مجلة - الفكر (11)
- برنامج جودة الحياة ركيزة من ركائز قوة المملكة (2018) وزارة الخارجية: معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية.
- تقرير التنمية الإنسانية العربية (2002) خلق الفرص للأجيال القادمة، المكتب الاقليمي للدول العربية.
- حجازي، محمد (2011) النظريات الاجتماعية، القاهرة: مكتبة وهبة.
- خليل، منى عطية (2010) برامج الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية: تطور وتطوير. مكتبة الملك عبدالعزيز: الرياض.
- خوري، عصام وآخرون (2006) تمكين المرأة في الجمهورية العربية السورية الواقع والافاق.. مجلة جامعته تشرين للعمل والبحاث العلمية (2): دمشق
- داهم، فوزية (2015) جودة الحياة المفهوم وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية: مذكرة تكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية: الوادي.
- درويش، محمود (2018) مناهج البحث في العلوم الإنسانية، القاهرة: الامة العربية.
- دليلة، عمرو (2017) مستوى الطموح وعلاقته بجودة الحياة لدى المرأة العاملة المتأخرة عن الزواج.
- سراج الدين، اسماعيل (2008) حقوق المرأة خطوات نحو تحقيق الاصلاح. الاسكندرية: مكتبة الاسكندرية.
- عبد الفتاح، فوقيه وحسين، محمد (2006) العوامل الأسرية والمدرسية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية ببني سويف "دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، 3-4 مايو.
- عبد القاسم، مصطفى (2010) معوقات تمكين المرأة في البلدان العربية: الواقع والطموح، مجلة شؤون عربية: مصر ع (141)
- عبد العظيم، صالح سليمان (2014) النظرية النسوية ودراسة التفاوت الاجتماعي، العلوم الانسانية والاجتماعية: الجامعة الاردنية.
- عبدالله، نجاح مقيب (2004) اهم العوامل المؤثرة في اختيار وسيلة نقل المرأة العاملة في المملكة العربية السعودية، الشرقية
- عراقي، صلاح الدين ورمضان، مصطفى عرلى (2005) فعالية برنامج إرشادي لتحسين جودة الحياة لدى الطلاب المكتئبين. مجلة- كلية التربية، جامعته طنطا: مصر
- عمرو، احمد (2010) القراءة النسوية لما بعد الكولونيالية قراءة شرعية.
- قنديل، امانى (2005) المنظمات الأهلية العربية وتمكين المرأة، القاهرة: الشبكة العربية للمنظمات الاهلية.
- كريمة، بحرة (2014) جودة حياة التلميذ وعلاقته بالتحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة وهران.
- مخول، مطانيوس وآخرون (2006) تمكين المرأة في الجمهورية العربية السورية الواقع والآفاق، مجلة - جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 28 (2)
- نوري، محمد (2013) تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية. ط4. جدة: خوارزم العلمية
- واصل، عثمان (2011) النظرية النسوية واشكالية المصطلح، الجزائر

- وزارة العمل والتنمية الاجتماعية. (2016). تقرير سوق العمل السعودي. ط3، الرياض: وزارة العمل والتنمية الاجتماعية.
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (1437). الرؤية الوطنية 3030. الرياض: وكالة الأنباء السعودية.

References:

المراجع الأجنبية:

- Al-Ahmadi, Hanan. (2011). Challenges facing women leaders in Saudi Arabia. Resource Development International Journal: Vol 14, No 2.
- AL-Hazmi, Mohammad Abdullah, Hammad, Mohammad Ahamd, and AL Shahrani, Hend. (2017). Obstacles of Saudi Woman Work in the Mixed Environment: A Field Study. International Education Studies; Vol. 10, No. 8. 2017
- De Bel-Air, Francoies, Nasra, M. Shah, Fargues, Philippe, and Usamah Alfarhan . (2017) Possible Impact of Saudi Women Driving on Female Employment and Reliance on Foreign Workers. Gulf Labour Markets and Migration, GLMM - EN - No. 4/2017.
- Hakem, Lama. (2017). The Challenges Saudi Women Face at Work. International Journal of Human Resource Studies ISSN 2162-3058 2017, Vol. 7, No. 1، p. 155-169.
- Krane, Jim and Majid, Farhan. (2018). Women Driving in Saudi Arabia: Ban Lifted, what are the Economic and Health Effects? Rice University's Baker Institute for Public Policy.
- Naseem, Sana and Dhruva, Kamini. (2017). Issues and Challenges of Saudi Female Labor Force and the Role of Vision 2030: A Working Paper. International Journal of Economics and Financial Issues. ISSN: 2146-4138.
- Varghese (2011) women Empowerment in Oman: a study based on women.
- Saskia Wleringa "women s interests and empowerment Gender Planning Reconsidered
- WHO-QOL Group (1994). The Development of World Health Organization Quality of Life Assessment Instrument- The (WHOQOL). In Oriley, J. & Kuyken, W. (Eds). Quality of Life Assessment International Perspectives, (Pp, 41-57) Berlin: Springer-Verlag

المواقع الإلكترونية:

- الغميم، محمد (2008) تقرير عن دراسة على جرائم الوافدين في المملكة ، جريدة الرياض: متاح على الرابط: <http://www.alriyadh.com/339969> تاريخ الدخول 2020/5/11

- الموقع الإلكتروني لقناة DW الألمانية (2018م). قيادة المرأة للسيارة في السعودية إصلاح أم مجرد تجميل.: متاح على الرابط: <https://www.dw.com/ar> تاريخ الدخول 2020 / 2 / 28
- الموقع الإلكتروني لمجلة العربية للأعمال العربية الإلكترونية. (2018م). تحولات تاريخية بعد السماح للمرأة بقيادة السيارة في السعودية، متاح على الرابط: <https://arabic.arabianbusiness.com/> تاريخ الدخول 2020/ 2 / 28
- الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للإحصاء (2018) الكتاب الإحصائي السنوي، متاح على الرابط: [file:///C:/Users/Dell/AppData/Local/Temp/Rar\\$EXa21112.48691/Pages/MixPageOne.htm](file:///C:/Users/Dell/AppData/Local/Temp/Rar$EXa21112.48691/Pages/MixPageOne.htm) تاريخ الدخول 2020 / 3 / 25
- محمود، هند وطنطاوي، شيماء (2016) نظرة للدراسات النسوية، كتاب الكتروني متاح على الرابط : <https://cutt.us/De6u0> تاريخ الدخول: 2020/3/ 3
- نظام المرور واللائحة التنفيذية (1428) متاح على الرابط: <https://cutt.us/C3set> تاريخ الدخول 2020 / 3 / 10
- وثيقة برنامج جودة الحياة 2020، المملكة العربية السعودية، وزارة التخطيط، على الموقع: <https://vision2030.gov.sa/ar/programs/QoL> تاريخ الدخول: 2020/2/23
- وكالة الأنباء السعودية، تاريخ النشر: 2011/9/25 GMT-13:03 : <https://www.spa.gov.sa/> تاريخ الدخول : 202 / 2 / 29